1939/08/25
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من رسالة موقعة من بريمون Général Ed. Brémond من أكاديمية علوم المستعمرات إلى لوكوتورييه Lecouturier مدير صندوق الأبحاث العلمية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى نية مارسيل هوميه Marcel Homet وزوجته القيام برحلة علمية إلى اليمن، وإلى طلبهما من الأكاديمية مساعدتهما. ويزكي بريمون طلب الباحثَيْن لعلمه بقدراتهما الفائقة في البحث وشروعهما في تعلم اللغة العربية وقناعته بأنهما سيحققان النتائج نفسها التي حققها فوكو Foucoult الذي تعلم اللغة العربية قبل ذهابه إلى المغرب. ويؤكد بريمون أن مساعدة الباحثين سوف تعود بفائدة كبيرة على فرنسا لأن اليمن يمثل حضارة غنية شأنه شأن المغرب، خصوصا أن فرنسا غائبة تماما في هذا البلد.

1939/08/30
LECOFJ/B/3 (7) ■
رسالة رقم ٣٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير. وأرفق بالرسالة تقرير أعده قدور بن غبريط، مؤرخ في ٢٣ أغسطس ١٩٣٩م.

يحيط وزير الخارجية الفرنسي وزير فرنسا في جدة علما بزيارة عاجلة قام بها حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن إلى قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، مساء يوم ٢٢ أغسطس ١٩٣٩م بباريس. ويفيد وزير الخارجية الفرنسي أن حافظ وهبة تحدث خلال هذه الزيارة عن مساعي فؤاد حمزة بشأن تعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز ملكا على سورية، وعن صلة تلك المساعي بتعيين صاحبها وزيرا للمملكة العربية السعودية في باريس. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن حافظ وهبة أدلى بمعلومات تقلل من رصيد ذلك الوزير المفوض لدى الحكومة الفرنسية قبل أن يلتحق بمركز عمله. ويضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته نسخة من التقرير الذي أعده قدور بن غبريط بشأن هذا الموضوع.
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■

1939/09/05
LECOFJ/B/6 (4) ■
رسالة رقم ١٨٥٣ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة نسخة من مذكرة لفالوي Valluy المستشار المالي لدولة سورية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالنيابة، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يُذكِّر المفوض السامي الفرنسي في بيروت وزير فرنسا في جـدة بأنه كان قد طلب في أثناء مـروره بدمشق من مـندوبية المفوضـية معلومات عـن مسألة احتمال إصلاح سكـة حديد الحجاز، ويفيد أنه يُضَمِّن رسالته نسخة من مذكرة لفـالوي تبين «الخداع» الذي ميز تحرك شكري القوتلي بشأن هذه المسألة. ذلك أن هذا الوزير السابق أظهر لبعض الوقت إثر عودته من جدة حماسة لمشروع ربط المدينتين المقدستين بسـكة حديد. ولكن هذه الفكرة سرعان ما طواها النسيان وأهملت، ولم يفعل شكري القوتلي شيئا من أجل إحيائها.

1939/09/09
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة عاجلة بالعربية رقم ٥/ ١/ ٤٢ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٥ رجب ١٣٥٨هـ الموافق ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يحيط فؤاد حمزة وزير فـرنسا في جدة علما بأن السلطات الفرنسية في دمشق منعت القـنصل السـعودي في دمـشق من إرسـال البرقيات المشـفرة، ويطلب الاستفسار لدى المفوض السامي الفرنسي في بيروت إن كانت تلك السلطات تنوي التمسك بقرارها.

1939/09/09
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●
برقية سرية رقم ١١١٠-١١١٣ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

إلحاقا لبرقيته رقم ١٠٩٢-١٠٩٤ المؤرخة في ٧ سبتمبر، يفيد بيو أن الحاج (محمد) أمين (الحسينـي) مفتي فلسطين أعـلم أحد معاوني المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه (الحسيني) أجرى مـفاوضات سريـة ناجحة مـع كل من الحكومة المصرية والعراقية والسعودية. ويتوقع بيو أن تكون اللجنة العربية العليا قد قررت، بناء على طـلب الحسيـني، قبول اقـتراحات هذه الحكومات بإيقاف الثورة في فلسطين إذا تحققت بعض الشروط مثل إطلاق سراح المعتقلين العرب الذين يبـلغ عددهم حوالي ٨٠٠٠ مـعتقلا، والعفو عن كافة المبعدين، وقد أُعْلِم بذلك بشير السعداوي مبعوث الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتشير البرقية إلى أن الحاج محمد أمين الحسيني أفاد أن بريطانيا خفضت عدد قواتها في فلـسطين منـذ بداية الحرب، وأن ذلـك أضعف موقفها، وشجع بعض الجهات العربية على زيادة حدة المقاومة. وتشير البرقية إلـى أن الحسينـي يفضل إيقاف الثـورة، ويطلب المحافظة على سرية المعلومـات أعلاه كي لا تضر بالمباحثات التي تجري حاليا بين الحكومات العربية ووزارة الخارجية البريطانية.

1939/09/11
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالـة رقم ٦٤٦/ ٥/ ٢/ ١ موقعـة من القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة

إلى بول بـالرو Paul Ballereau وزير فرنـسا فيها، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يحيط الـقائم بأعمال المفوضـية الملكية المصرية في جدة وزير فرنسـا فيها علما بأنه سيغادر مدينة جدة بسبب انتهاء مهماته بها، وأن أحمد بهجت السكرتير الثاني في المفوضية وصل ليحل محله في إدارة المفوضـية بصفة قائم أعمال بالوكالة.

1939/09/14
7N/2833 (6) ▲

نسخة من رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ١٦ وإلى إدارة المـشرق فـي وزارة الخارجـية الفرنسيـة برقم ٢٨، مؤرخة في ١٤ سبتمـبر (أيلول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إدارة أفريقيا والمشرق إلى وزير البحريـة الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه ووجهت نسخ منها إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى محادثاته المهمة مع فؤاد حمزة الذي عين مبعوثاً فوق العادة ووزيراً مفوضا للمملكة العربية السعودية في باريـس، ويضيف أن ما أخـبره به يعد تكراراً لتصريحات الأمير فيصل بن عبدالعزيز ويوسف ياسين.

ويفيد فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز آل سعود صـديق لفرنسا يمـكن الاعتماد علـى صداقته، فهو يعتبر انتصار ألمانيا كارثة أكيدة، ويقاوم، على الرغم من التهديدات والشتائم، الدعاية الألمانية والإيطالية التي تصل للمملكة بالـراديو. ويضـيف فـؤاد حمزة أن المـلك عبدالعزيـز آل سعود يهتم بالمصالـح العربية وبمصالح المـملكة، وأن من مصـلحته ومن مصلحة فرنسا أن يشـير إلى استمرار الأزمة في سـورية، وهـو لا ينـوي التـدخل فـي العلاقات بـين فرنسا وسكان سوريـة، وإنما يريد أن تكون فرنسا على علم بطبيعة الجهود التي يبذلهـا وبأهدافها وبأسبابها، ويرى أن الهدوء في سـورية ضروري لأمن المملكة.

ويتحـدث فؤاد حمزة عن عداء الـهاشميين والأتراك للملك عبدالعزيز آل سعود، وعن محاولتهم نشر الفتنة والتمرد في المملكة العربية السعودية، ويشير إلى طموح الأمير عبدالله بن الحسين اعتلاء عرش سورية، ممـا يشكل خطراً على المصالح الفـرنسية وعلى المملكة العربية السعودية في حال حدوثه.

ويعلق وزير فرنـسا في جدة بالقول إن فؤاد حمزة لم يلمح إلى مشـروع تولية أمير سعودي على عرش سورية، وإن شقيق الوزير أجاب عن سؤال بـهذا الخصوص بأن أميـراً سعودياً لن يقبل بعرش سورية إلا بناءً على طلب الشعب السوري.

1939/09/16
LECOFJ/B/14 (2) ■

تقرير بالعربية بخط اليد من أحد الموظفين في المفوضية الـفرنسية في جدة، مؤرخ في

١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، وعلى هامشه ملخص فرنسي لمحتواه.

يفيد صاحب التقرير أن مجموعة من ثلاثة أشخاص اعتدت عليه عندما كان يستمع مع مجموعة من الناس إلى أخبار إذاعتي برلين ولندن. وحدثت مشاغبة بسبب انحياز عدد من الحاضرين إلى ما ورد من دعاية ضد الحلفاء. وفي التقرير أسماء المعتدين والشهود.

1939/09/22
Fonds Londres/C/401 (7) ■

نسخة من رسالة سرية رقم ٤٢٢٦ موقعة من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد لوبو أن الإدارة في الجزائر مهتمة بتحديد ما إذا كان من المناسب، في حالة الحرب الحالية، إلغاء الحج أو السماح به، وهي تحاول في سبيل اتخاذ القرار المناسب إنعام النظر في كل جوانب المشكلة. ويضيف لوبو أنه يرى من الضروري، قبل عرض الاعتبارات التي يمكن أن تساعد في اتخاذ القرار، أن يُذكِّر بالإجراءات التي تم اتخاذها بهذا الشأن إبان الحرب العالمية الأولى. فيقول إنه تم إيجاد عدد من الحلول حينئذ؛ منها إلغاء الحج، والاكتفاء بإرسال بعثات، أو إرسال مندوبين، وترك الحرية لمن يود أداء الحج من المواطنين شرط أن يقدم الضمانات اللازمة، ويحصل على ترخيص قبل السفر إلى مكة المكرمة على السفينة التي يختارها.

وينتقل لوبو إلى الحديث عما يمكن اتخاذه من إجراءات في هذا العام، فيقول إن المسلم غير مجبر على أداء الحج إذا كان يخاف على نفسه، أو على ماله، ويؤكد أن الجزائريين في المدن والأرياف لا يفكرون حاليا في الحج بسبب مشكلاتهم المادية التي قد لا تخف وطأتها إلا عندما تبدأ بالظهور آثار الإجراءات التي تم اتخاذها لمواجهة ما خلفته حالة الحرب.

ويضيف لوبو أنه يمكن القول إن الخطر الذي تتعرض له الرحلات البحرية ربما يمنع المسلمين من إظهار حماسة كبيرة للسفر إلى الحج. ويضيف أن المزارعين الأغنياء الذين يشكلون غالبية الحجاج سيجدون، بسبب حالة الاستنفار، صعوبة في إنجاز أعمالهم الزراعية، وأن مصروفات الإقامة في الحجاز ارتفعت ارتفاعا ملحوظا مما يعزز تردد أولئك المزارعين في أداء فريضة الحج.

ويلاحظ لوبو، من وجهة نظر اقتصادية، أن موسم الحج، حتى لو كان عدد الحجاج متوسطا، يحرم الجزائر من رأسمال يقارب عشرة ملايين فرنك فرنسي، فضلا عن أن السفينة التي سيتم تخصيصها للحجاج لمدة

شهرين، يمكن استخدامها في نقل القوات، وهي تحتاج أيضا إلى قوة حماية ترافقها مما سيشكل بدون شك عقبات من وجهة نظر عسكرية، ناهيك عن الخوف من أن غالبية المسلمين في شمال أفريقيا، الذين يناصرون فرنسا، يمكن أن ينقلبوا عليها بعد عودتهم من الحج، وقد تعزز لديهم الشعور بالوحدة الإسلامية.

ثم يعرض لوبو وجهة نظر معاكسة تماما لما ذكر، فيقول إن تنظيم رحلة حج قد يكون وسيلة لتعزيز ثقة الفرنسيين بجيشهم في عيون الجزائريين، ويظهر لهؤلاء أن فرنسا مهتمة بتأمين الحرية لهم لأداء مناسك دينهم مهما كانت الظروف. ويضيف لوبو أنه إذا كانت فرنسا تعتبر أن حكومة الحجاز تعتمد في ميزانيتها على الحج فإنه قد يكون من مصلحة فرنسا، من وجهة نظر سياسية، ألا تحرم تلك الحكومة من مورد تأمل الحصول عليه من حجاج شمال أفريقيا، إلا إذا كانت هناك إمكانية لتعويضها عن ذلك.

ويختم لوبو بالقول إن للإدارة في الجزائر كامل الحرية في اختيار القرار الذي تراه مناسبا في ضوء قوانين الحج المعروفة، مثل قرار ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٧م الذي يقضي بأنه يمكن إصدار قرار عام يمنع الحج بعد مشاورة وزارتي الخارجية والداخلية (المادة ٥٨)، ويمكن منع الحج بعد السماح به بسبب انتشار الأوبئة، أو حصول اضطرابات، أو فقدان الأمن (المادة ٩٥)، ويمكن إلغاء الحج في الأوقات العادية إن كان عدد الراغبين في أدائه يقلون عن ٧٠٠ حاج، وتترك الحرية لمن يودون الذهاب إلى مكة المكرمة منفردين. ويطلب لوبو إخباره برقيا، لأن الأمر عاجل، بما يراه وزير الخارجية الفرنسي صالحا بهذا الخصوص في ضوء ما جاء في الرسالة، وما يتوفر لدى الوزير من معلومات خاصة عن حج شمال أفريقيا. أما لوبو فيقول إنه يميل شخصيا إلى منع الحج في هذا العام.

1939/09/25
Fonds Beyrouth/665 (1) ■

رسالة رقم ٢٠ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أنه لم يطرأ أي تعديل على رسوم الحج لعام ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٤٠م، ويضيف أن التعرفة تتضمن ما مجموعه ١٣ جنيها ذهب و٧٤ قرشا ذهبا للمواصلات، و١٩ جنيها ذهبا و٧٤ قرشا ذهبا لمن يرغب التنقل بالسيارات السياحية. ويشير إلى ضرورة أن يؤمن كل حاج مبلغ ١٧ جنيها ذهبا أو ٢٣ جنيها ذهبا حسب الحالة إضافة إلى ٣ جنيهات ذهب و٢٦ قرشا تمثل الحد الأدنى المطلوب للطعام والنفقات الضرورية الأخرى.

1939/09/25
Fonds Rome Quirinal/A/618 (3) ■

رسالة سرية رقم ٣١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسو بونسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد بالرو أن محادثاته الشخصية، والمعلومات التي حصل عليها منذ عودته من اليمن جعلته يلاحظ أن أغلبية الرأي العام في جدة تؤيد ألمانيا، وذلك نتيجة لدعاية إذاعية نشطة مفادها أن فرنسا وبريطانيا قوتان استعماريتان، تضطهدان المسلمين في شمال أفريقيا وسورية وفلسطين والهند، وأن انتصار ألمانيا انتصار للإسلام، وعلى المسلمين الوقوف إلى جانبها. ويضيف بالرو أن بعض المتحمسين السوريين أعلنوا أنهم يفضلون الاحتلال الألماني على الحرية الزائفة تحت رعاية فرنسا.

ويذكر بالرو أن الشخصيات الرسمية تلتزم صمتا حذرا، وأن طريقتها في التعبير عن صداقتها لفرنسا تفتقد الحماسة في رأي بالرو الذي يشير إلى الإزعاج الذي تعرض له بعض العاملين في المفوضية بسبب تعليقهم الساخر في مكان عام على الأنباء التي بثتها إذاعة برلين. ويقول بالرو إنه حَدَّث فؤاد حمزة عن هذا الوضع، وأوضح له مخاطره على المصالح الفرنسية، وعلى الاستقرار في المملكة، ويضيف أن فؤاد حمزة وعده بمفاتحة الملك عبدالعزيز آل سعود بالموضوع، وأن ذلك تم فعلا، لأن قائمقام جدة جاء لزيارة بالرو ونقل له رسميا قرار الملك عبدالعزيز الذي ينص على تغريم كل من يخل بالأمن العام، وسجنه، وعلى منع أجهزة المذياع في الأماكن العامة والفنادق. ويختم بالرو بالقول إنه طلب من قائمقام جدة نقل شكره للملك عبدالعزيز.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (1) ●

مرسوم ملكي منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يفيد المرسوم الملكي أن الملك عبدالعزيز آل سعود شكل قوات عسكرية نظامية وأمر بإسناد وكالة قيادتها العليا لولي العهد الأمير سعود.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (1) ●

خبر بعنوان «سرب الطيران العربي» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يفيد الخبر أن سربا من الطيران العربي السعودي غادر مطار جدة وقام بجولة فوق جدة ومكة المكرمة، وقد تألف السرب من خمس طائرات قادها كل من عبدالله المنديلي، وصدقة طرابزوني وإسماعيل كاظم، وصالح عالم، وكامل حلمي.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (2) ●

خبر بعنوان «شكر وتقدير» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يتضمن الخبر رسالة شكر وتقدير من لجنة تشجيع المدارس الليلية التي تهدف إلى محو الأمية ونشر التعليم بين طبقات الشعب، ويذكر المساعدات التي ساهمت بها الشركة العربية للسيارات وكل من محمد عبدالله زينل بجدة، وأحمد بوقرى بمكة المكرمة، وأحمد باعشن بجدة، ومحمد باحمدين بمكة المكرمة.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (2) ●

خبر بعنوان «مدير الأمن العام» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يفيد الخبر أن مهدي المصلح مدير الأمن العام قام بجولة تفتيشية في المدينة المنورة، وأعطى توجيهاته للعمل وفق ما تقتضيه نهضة البلاد وخطة حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وزار دار الأيتام في المدينة المنورة، ووجه لبناء دار حضانة لها أسوة بدار الأيتام في مكة المكرمة.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (2) ●

خبر بعنوان «في سبيل الزراعة: الارتوازي إلى عنيزة» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشيد الخبر بظواهر الإصلاح التي تتولاها حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى العمل على حفر آبار في عموم بلدة عنيزة وفي بساتينها الكثيرة، وإلى انتداب سليمان آل سيف لمراقبة هذا العمل.

1939/10/04
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم 1124/P موقعة من دينجيمانس H. H. Dingemans القائم بالأعمال الهولندي في جدة إلى وكيل المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل دينجيمانس إلى وكيل المفوضية الفرنسية في جدة علما بأن الحكومة الملكية الهولندية عينته قائما بأعمال هولندا لدى ملك المملكة العربية السعودية، وأنه قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل

سعود وزيـر الخارجية السـعودي في يوم ٤ أكتوبر ١٩٣٩م.

1939/10/04
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

رسالة موقعة من فؤاد حمزة (وزير المملكة العربيـة السعودية في بـاريس) إلى المفوض السامـي الفرنسي فـي بيروت، مؤرخة فـي بيروت في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ومضمنـة في رسالة تغطية رقـم ٨١٤٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مدير الشؤون الصحية فـي المفوضية، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يطلب فؤاد حمزة الاستعلام لدى وزارة الخارجية الفـرنسية إن كان هناك أي تعـديل على موعد اجـتماع مكتب الصحـة الدولي المقرر في شهر أكتوبر الجاري، وذلك لتتمكن الحكومة الـسعودية من إرسال مندوبـها إلى الاجتماع في الوقت المناسب.

1939/10/05
N.S.-Turquie/159 (2) ●

مقال بعنوان «ينبغي إشاعة فكرة الدولة من الوجهة الاجتماعية بـين مختلف الأفراد والجماعـات» بقلم فـؤاد شاكر منـشور في صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٨هـ الموافـق ٥ أكتوبر (تشريـن الأول) ١٩٣٩م.

يتناول المـقال فكرة الدولة مـن الناحية الاجتماعية مبينا أن الجزيرة العربية تتكون من خليط من المسلمين الذين جاؤوا لأداء فريضة الحج ثم استقروا في مدنها، ومن قبائل بدوية حافظت كل منها علـى تقاليدها، ويفيد أنه لم يكـن لهذه المنطـقة في غابر زمانـها من الأنظمـة ما يكفل تنـظيم بيئاتـها وشؤونها العامة، ولم تكن الحكومـات المتعاقبة عليها تهدف إلا إلى السيطرة على الحكم، وهذا ما أدى إلى تكـون بيئات متـباينة فـي الطبائع والثـقافة، ولا تضـمها وحدة مـن وحدات الهدف القومي الذي هو لزام لحياة كل أمة، والذي هو دافع مـن دوافع الوطنية المحـققة لمصالح الأمة ونهوضها ورقيها.

ويشيد المقال بحكـومة الملك عبدالعزيز آل سعود التي عملت منذ ولايتها على خدمة كل نواحي الحياة في المملكة، ولاسيما الناحية الاجتماعية الـتي لاقت حقها من الإصلاح والعنايـة بإصدار نظام الإقامة قـبل سنتين. ويضيف المقال أن هذا النـظام يهيء الأذهان للعمل علـى إيجاد الروح القومية والوطنـية المفروضة بطـبيعة الحال على كل من يقـطن المملكة، سواء كان من أهلها الأصليين بحكم النسب، أو بحكم النظام، أم كان من المقيمين فيها، ليشعر بمسؤوليته تجاه الوطن الواحد. ويخلـص المقال إلى القول إن هـذا الشعور سيؤدي إلى تحقيـق فكرة الدولة عند جميع الأفراد، وإلى ولادة شعور قومي وطني يجعل الفرد يفضـل مصلحة الوطن على مـصالحه الشخصية.

1939/10/08
27N/196 (2) ▲

برقية رقم ١ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن نوغيس أعلم سلطان المغرب أنه اتفق مع الحاكم العام الفرنسي في الرباط على أنه يصعب تنظيم حج رسمي لعام ١٩٣٩م، وإيجاد باخرة لهذا الغرض، وأنه لن يعارض مبدئيا الحج الإفرادي شرط أن يتحمل كل حاج عواقب ذلك. وتضيف البرقية أن سلطان المغرب أيد رأي نوغيس الذي أشار إلى احتمال حث بعض المتطوعين ومساعدتهم على السفر إذا ما اتهمت فرنسا بمنع الحج.

1939/10/10
LECOFJ/B/13 (3) ■

نسخة من رسالة رقم ٢٥٧ من جان ليكوبيه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يلخص وزير فرنسا في بغداد حديثا دار بينه وبين حمزة غوث وزير المملكة العربية السعودية هناك قال فيه حمزة غوث إن الملك عبدالعزيز آل سعود يتمنى أن يسود الهدوء منطقة الشرق الأوسط خلال المرحلة التي تمر بها، وأنه أمر بدعوة السوريين والفلسطينيين اللاجئين في العراق آنذاك إلى التمسك بالهدوء والاعتدال خدمة للقضية العربية.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Beyrouth/662 ■

1939/10/13
Fonds Beyrouth/665 (1) ■

برقية رقم ٦٥٦٠ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل بيو برقية رقم ١٣٥٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة مفادها أن فؤاد حمزة أعلمه أن الحكومة السعودية ستقبل أن يدفع الحجاج رسوم الحج بالعملة الأجنبية، وأن سعر الصرف سيكون لصالحهم. ويضيف أن فؤاد حمزة يأمل أن يحصل الحجاج من ذوي التابعية الفرنسية على سعر يقل عن السعر الرسمي، ويقترب من سعر أغسطس (آب) السابق.

1939/10/13
Fonds Beyrouth/665 (1) ■

برقية رقم ٦٥٦١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية

الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي برقية رقم ١٣٥٣-١٣٥٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة مفادها أن ندرة الريال، وعدم إمكانية سك ريالات جديدة، وتَقَلّب أسعار الصرف الذي يضر بالعمليات التجارية، أمور دفعت الحكومة السعودية إلى اتخاذ قرار باعتبار الجنيه الذهب العملة الأساسية في المملكة العربية السعودية، والروبية الهندية من كسور النقد مثل الريال. وتضيف البرقية أن قيمة الروبية تعادل قيمة الريال الذي تساويه في الوزن والعيار، وأن سعر صرفها في لندن بالنسبة إلى الجنيه الذهب هو سعر صرف الريال في جدة وهو ٢٦ ريالا للجنيه. وتذكر البرقية أن النظام الجديد لن يؤثر في السوق المحلية، وأنه تم توقيع اتفاق بشأنه مع المصرف الهولندي Banque Hollandaise في جدة، ومع استيرن بانك Eastern Bank في البحرين، ولمدة ٤ شهور.

1939/10/16
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة رقم ٢٦٥ موقعة من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن منصب القائم بأعمال المفوضية العراقية في جدة شاغر منذ ذهاب ثابت عبدالنور في إجازة إلى أوروبا، وبالتحديد إلى برلين، ورفضه العودة إلى مركزه. ويشير وزير فرنسا في بغداد إلى تعيين جميل الراوي خلفا له، ويقدم نبذة عن حياة هذا الرجل وتاريخه السياسي.

1939/10/16
LECOFJ/B/13 (5) ■

مذكرة عن جميل الراوي القائم بأعمال المفوضية العراقية في جدة مضمنة في رسالة رقم ٢٦٥ موقعة من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م. والمذكرة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم ٤٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة

عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد المذكرة أن جميل الراوي ولد في راوة بحلول عام ١٨٨٤م، وأنه كان ضابطا في الجيش العثماني، وأن البريطانيين أسروه منذ بداية الحرب العالمية الأولى وأرسلوه إلى الهند، ثم تم الإفراج عنه إبان الثورة العربية وأعيد إلى الحجاز فعمل في خدمة الملك علي، ثم تبع الملك حسين إلى العقبة وقبرص. وتضيف المذكرة أن جميل الراوي عاد إلى العراق في عام ١٩٢٦م وعين مديرا للمراسم، ثم أصبح عضوا في الجمعية التأسيسية، كما شغل في العراق حقيبتي الأشغال العامة والدفاع في عام ١٩٣٠م في حكومة نوري السعيد، وسمي متصرفا على كوت العمارة وكركوك. وتقدم المذكرة نبذة عن معمر حسين الذي يرافق الراوي كملحق في المفوضية فتذكر أنه من أصل حجازي وقدم إلى العراق في عام ١٩٢٦م مع عائلة الملك علي، وكان يشغل حتى عام ١٩٣٦م منصب السكرتير الخاص للأمير عبدالله الوصي الحالي على العرش العراقي.

1939/10/16
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ٢٦ موقعة من قائمقام جدة إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٣ رمضان ١٣٥٨هـ الموافق ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية للطالب محمد إبراهيم مسعود، العائد إلى مصر عن طريق بيروت لاستئناف دراسته.

1939/10/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (5) ●
ترجمة فرنسية لبيان من حكومة الهند البريطانية منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م مضمنة في رسالة رقم ٧٥٤ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٣٩م.

يفيد البيان أن سوء تفاهم حصل نتيجة إعلان حكومة الهند تأجيل إقلاع بواخر الحجيج في ١١ سبتمبر (أيلول) من موانئ الهند إلى جدة حتى إشعار آخر، ويقول إن هذا التأجيل كان نتيجة اندلاع الحرب وعليه فقد ألغيت بعض الرحلات لفترة محدودة. ويشير البيان إلى اهتمام حكومة بريطانيا وحكومة الهند البريطانية بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتأمين نقل الحجاج، وإلى أنهما تبذلان كل الجهود لاستئناف رحلات الحج.
27N/196 ▲

1939/10/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (5) ●
رسالة رقم ٧٥٤ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier

رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لبيان من حكومة الهند البريطانية منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٣٩م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه استلم نسخة من التقرير الذي أعده لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، والذي عممته الوزارة. ويقترح لوبو في تقريره إلغاء الحج لهذا العام، ويضيف أن حكومة الهند البريطانية التي أعلنت في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) إلغاء الحج بسبب اندلاع الحرب عدلت عن قرارها مؤخرا. ويشير السفير الفرنسي إلى أنه يضمن رسالته نسخة من بيان نشرته صحيفة «التايمز» جاء فيه أن حكومة الهند البريطانية سوف تتخذ التدابير اللازمة لتأمين نقل الحجاج من مختلف الموانئ الهندية إلى جدة.

ويفيد أيضا أن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية أفضى لأحد مساعديه بأن الحاكم العام في الهند تسرع في إعلان قراره بمنع الحج لأسباب مادية منذ بداية الحرب، بينما ارتأت لندن عدم إجراء أي تعديل في هذا الشأن لأنها تريد مداراة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يُعَدّ أهم عاهل مسلم، ويولي هذا التجمع السنوي الكبير في مكة المكرمة والمدينة المنورة أهمية كبيرة، فضلا عما يشكله الحج من دعم للميزان التجاري السعودي. ويضيف أن منع الحج يمكن أن يثير حملة دعاية مناوئة لبريطانيا، وأن بريطانيا لا تخشى من أن يصبح الحج تجمعا لعدد من مثيري القلاقل العرب لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يتساهل في هذا الأمر، ولا يرضى بتحويل مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى مراكز دعوات سياسية. ويذكر أن التذرع بنقص وسائل المواصلات سلاح قد يستخدمه أعداء بريطانيا ليشيعوا عدم قدرتها على ضمان أمن الحجاج وسلامتهم. ويخلص السفير الفرنسي في لندن إلى القول إنه رأى فائدة في نقل وجهة نظر وزارة الخارجية البريطانية في هذا الموضوع.

27N/196 ▲
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■

1939/10/26
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

رسالة رقم ١٠٤٣ موقعة من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير بيو إلى رسالة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي رقم ٣٧١ المؤرخة في ١٢ مايو (أيار) التي تضمنت نسخة من التعميم الصادر عن الحكومة السعودية بتاريخ ٤ مايو والمتعلق بتكليف

شركات الملاحة تحصيل رسوم الحج والحجر الصحي من الحجاج قبل مغادرة بلادهم، ومذكرة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي تعرض لمختلف الصعوبات التي يواجهها تطبيق القرار الذي اتخذه الملك عبدالعزيز آل سعود، وتقترح دراسة المسألة مع الحكومة السعودية من جهة، ومع ممثلي الحكومات التي تنظم نقل الحجاج إلى جدة من جهة أخرى.

ويؤيد بيو ما جاء في مذكرة بالرو، ويقول إن الحكومة السعودية تتذرع بمسألة تحصيل رسوم الحجر الصحي التي تخضع لاتفاقيات دولية كي تطالب الشركات بتحصيل رسوم الحج، وإن الشركات لا تستطيع إضافة رسوم الحج إلى ثمن التذاكر، ويضيف أن مسألتي العملة التي تدفع بها الرسوم، والحجاج غير النظاميين والقاصرين قد تسببان خسائر لا تريد شركات الملاحة التعرض لها. ويرى بيو ضرورة إجراء مشاورات بين الدول صاحبة العلاقة بشأن طرق تذليل الصعوبات العديدة التي تعيق تنفيذ القرار الذي اتخذه الملك عبدالعزيز، والذي أراد به أن يحمل الشركات الناقلة عبء جباية هذه الرسوم ويحتفظ هو بشعبيته على حد تعبير بيو.

1939/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٢٦٨ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى رسالة من روما حول إيطاليا والعالم العربي وجهتها إليه وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٣٦ وتاريخ ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، جاء فيها حديث عن الحفاوة التي استقبل بها خالد الهود القرقني مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود في روما، وعن العناية التي أبدتها السلطات الفاشية بإطلاعه على السياسة الفرنسية والبريطانية في الشرق الأوسط. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أنه كلما ذهبت شخصية عراقية إلى إيطاليا مددت الإدارة الفاشية إقامتها في روما ونظمت لها لقاءات مع كبار المسؤولين الإيطاليين.

LECOFJ/B/12 ■

1939/10/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (1) ●

برقية رقم ٢٧٩٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تشكر وزارة الخارجية الفرنسية للسفير الفرنسي رسالته رقم ٧٥٤ التي نقل فيها وجهة نظر الحكومة البريطانية بشأن الحج القادم، وتُذكّر برسالتها الموجهة إلى السفير في ٢٦ أكتوبر والمتضمنة الاقتراحات التي عرضت على

ألبير سارو Albert Sarraut. وتطلب الوزارة من السفير إطلاع وزارة الخارجية البريطانية على هذه المعلومات وموافاة الوزارة بردة الفعل البريطانية إزاءها.

1939/10/30
■ Fonds Beyrouth/665 (2)

نسخة من رسالة رقم ٨١٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي ومضمنة في رسالة رقم 779/A من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير الحجر الصحي فيها، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أنه مراعاة لرغبة بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، قررت الحكومة السعودية منح الحجاج من التابعية الفرنسية تخفيضا مقداره ١٠ بالمئة في سعر صرف جنيه الذهب لدفع الرسوم المستحقة في حج العام المقبل.

1939/10/31
■ Fonds Londres/C/381 (4)

رسالة رقم 569 Cab من سومانيو Saumagne مدير الإدارة العامة والبلدية في تونس إلى السكرتير العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى برجيه Berger مدير مكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

تورد الرسالة خبرا نشرته صحيفة «النهضة» الصادرة بتاريخ ٢٩ أكتوبر مفاده أن الحكومة الفرنسية حرصت في كل الظروف على أمن الدول الإسلامية التابعة لها، وعلى تسهيل أداء فريضة الحج لرعاياها. ويذكر الخبر في هذا السياق أنه تم الإعلان في تونس عن رحلة الحج القادمة إلى مكة المكرمة، وأنه كان للإعلان وقع حسن في نفوس الناس، وأن السماح بالإعلان عن رحلة الحج يعني بدون شك أن الحكومة تأكدت من أن طريق الحج البحرية آمنة.

ويضيف الخبر أن الملك عبدالعزيز آل سعود اتخذ مجموعة من الإجراءات المهمة للحفاظ على استقرار أسعار المواد الغذائية، وأجور النقل في البقاع المقدسة، وأن الحجاج سيكونون بأمان في الذهاب والإياب. وتشير الرسالة إلى أن الرأي العام اعتبر نص الخبر بيانا رسميا، أو أن هناك موافقة شبه رسمية على نشره. بينما يرى سومانيو أن الخبر يمثل خدعة تجارية دبرها المقاول الجزائري فوديل Foudil، وغابت عن أعين الرقابة.

وتذكر الرسالة أن نشر الخبر يهدف إلى الضغط على السلطات الحكومية لإعلان موقفها من مبدأ تنظيم الحج، ولإتاحة الفرصة لمجهز السفن لاتخاذ الاستعدادات الضرورية

مبكـرا. وتوصي الرسالة بـتكذيب الخبـر، وتورد مقترحات تقدم بها مدير الإدارة العامة والبلدية للـمقيم العام الفرنسي بـتاريخ ٢٩ سبـتمبر (أيـلول) تتـعلق بـاستشارة وزارة الخارجية الفرنسية عن مبدأ تنظيم الحج وإن كان ذلـك مناسـبا، وباسـتشارة الحـكومة الجزائرية لمعرفة نواياها، باعتبار أنه قد جرت العادة أن يُسند تنظيم الحج التونسي إلى الإدارة الجزائرية، وبإصدار تـعميم يطلب من قادة المناطق إحصاء العدد التـقريبي للراغبين في الحج.

وتفـيد الـرسالة أن الـسكرتـير الـعام للحكومة التونسية أخبر مدير الإدارة العامة والبلدية أنه لم تـتم الموافقة على المقترحين الأول والثاني من مقترحاته، وطلب منه إعداد رسالة عن الموضوع إلى قائد العملـيات في شمال أفريـقيا، وإرسال التعـميم إلى قادة المناطق، وأنه تم تـنفيذ ذلك، إذ تم إعداد رسالة بتايخ ١٣ أكتـوبر، وتم إرسالها إلى نوغـيس Général Nougès بـرقم 126 SD وتاريخ ١٨ أكتوبر، كـما تم إرسال تعميم برقم 22 cir وبالتاريخ نفسه إلى قادة المناطق لمعرفة العدد التقريبي للراغبين بالحج. وتختم الرسالة بالإشارة إلى احتمال أن يقوم بعض المسلمين بتقديم طلبات لأداء الحج إفراديا إن لم يكن هناك تنظيم جماعي، وتتضمن طلب توجيه بشأن الموقف الذي ينبغي اتخاذه في هذه الحالة.

1939/10/31
27N/196 (1) ▲

برقية من رئيس مجلـس الوزراء، وزير الخارجـية الفـرنسي إلى وزارات الـداخليـة (الجزائر)، والمستعمرات (الرباط)، والحرب، والمقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشـير رئـيس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الـفرنسي إلى رسالتـه رقم ٢٣٠٤ إلى وزارة الداخلية المؤرخة في ١١ أكتوبر، وإلى رسالة وزارة الحرب رقم ٥٣٧٤، المؤرخة في ٢٣ مـنه، وإلـى رسالـته إلـى شوتـان Chautemps المؤرخة في ١٨ منه، وإلى رسالته رقم ٢٦ إلـى الجهات الأخرى، ويـفيد أنه يضمن رسالته نسخة من رسالة شارل كوربان Charles Corbin السفيـر الفرنسي في لنـدن رقم ٥٧٤ المؤرخة في ٢٣ أكتوبر والتي يعلمه فيها بموقف الحكومة البريطانية الخاص بالحج.

Fonds Romq Quirinal/A/619 ■

1939/11/01
27N/196 (3) ▲

برقية رقم ١٣ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الأمن الذي ساد شرقـي البحر المتوسط بعد توقيع الميثاق البـريطاني-الفرنـسي-التركـي، وغياب الحوادث عـلى خطوط المـلاحة الفرنسـية في المنطقـة نشرا

الطمأنينة في الأوساط الإسلامية في شمال أفريقيا، الأمر الذي دفعها لدراسة موضوع الحج من جديد، لاسيما أن الوقوف في عرفات سيصادف يوم الجمعة. وتشير البرقية إلى الدعاية الأجنبية المناوئة لفرنسا والمنافسة لها، وتضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل مبعوثين لتشجيع الناس على الحج، وأن المغاربة يرون أن مشاركة فرنسا في الحج ضرورية لوضع حد لمناورات الدعاية الألمانية المناوئة، وأن تلك المشاركة ستترك أثرا طيبا في سياستها الإسلامية. وتذكر البرقية أن نوغيس طلب من المسؤولين الفرنسيين في كل من المغرب والجزائر وتونس أن يعلنوا على وجه السرعة عدد الراغبين في الحج، وقال إنه سيبحث الموضوع بالتفصيل مع قدور بن غبريط بعد وصوله إلى الجزائر.

1939/11/02
LECOFJ/B/5 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ٣٧١/ ٨٣ موقعة من جميل الراوي القائم بأعمال المفوضية العراقية في جدة إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط جميل الراوي زميله القائم بأعمال المفوضية الفرنسية علما أنه قدم أوراق اعتماده قائما بأعمال المفوضية العراقية في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي في صباح يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٩م.

1939/11/02
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●
برقية رقم ١٤٦٢ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الأوساط الوطنية وأوساط الاستقلال في سورية تتظاهر أنها لا تهتم بالسياسة، وذلك لأن فرنسا أمسكت بزمام السلطة وعززت قواتها في سورية ولبنان. وتشير البرقية إلى أن مسؤولي الكتلة الوطنية وحزب الاستقلال لم يقلصوا نشاطاتهم السرية، وإلى أنهم بدؤوا يسعون للحصول على دعم الملك عبدالعزيز آل سعود، ويعملون باتجاه عقد مؤتمر قومي عربي في الرياض بعد الحج للاستفادة من الوضع الدولي في الضغط على بريطانيا وفرنسا وحملهما على إيجاد حلول حاسمة لقضيتي سورية وفلسطين.

وتذكر البرقية أن الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين الموجود في بغداد قد يكون على اتصال مستمر مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وأنه يرغب في زيارة المملكة العربية السعودية بعد موسم الحج وهو يؤيد، شأنه شأن الوطنيين السوريين، انعقاد مؤتمر عربي في الرياض. وتشير البرقية إلى أن بعض زعماء المعارضة في العراق مثل جميل المدفعي وتوفيق السويدي وناجي السويدي وإبراهيم كمال من أنصار هذا المؤتمر، وأن هذا الأمر أغضب الأوساط العراقية الرسمية وجعلها

تعتـقد أن محمـد أمين الحسينـي مع الملك عبدالعـزيز آل سعود يسعـون لخلق مشاكل للحكومة العراقية. وتفيد البرقية أنه يبدو أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعارض فكرة انعقاد المؤتمر قبل الحج خشية أن تسوء علاقاته مع فرنسا وبريطانـيا، وأن يؤثر ذلك في موسم الحج الذي تحسن موارده الحالة المادية للبلاد. وتضيف البرقية أن الملك قد يوافق، بعد موسم الحج، على انعقاد هذا المؤتمر في المملكة نظرا للمكاسب التي يمكن أن يحققها من خلاله. وتشير إلى أن شكيب أرسلان يؤيد أيضا فكرة انعقاد هذا المؤتمر في الرياض.

1939/11/03
7N/2822 (3) ▲

نسخة من رسالة بالإنجليزية من وول J. W. Wall وكيل الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الـرياض في ٣ نوفمبر (تـشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة سرية رقم ١٦٠ من بولارد إلى الفيـكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة في جدة في ١٣ نوفمبر ١٩٣٩م.

يفيد وول أن الملك عبدالعزيز آل سعود تحدث في الأيـام الأخيرة كثيـرا عن روسيا السوفييتـية، وقال الملك إن لديه انطباعـا أن صداقة روسيا لألمانيا غير حقيقية، ولا تشكل خطرا مباشرا على الحلفاء، وهي وجهة نظر عكستها أيضا برقية أرسلتها إلى وول وكـالة الإعلام السعودية إثر اجتياح الروس السوفييت بولنـدا. ويضيف أن الملـك صار يعتقـد أن الروس السوفييت خطـر على العالم العربي بأسره، ويرى أن هذا التحول سببـه الزحف الروسي السريع والحاسم في منطقة البلطيق، وعجز تـركيا الظـاهر في نظـره عن إعلان استعدادهـا للوقوف أمام أي عدوان روسـي سوفييتي. ويشير وول إلى الرسالة التي نقلها إليه الملك عبدالعزيز آل سعود ويستعجل رفعها إلى الحكومة البريـطانية لما فيها من آراء عن الأحداث الجارية، مؤكدا أنه لا يسعى لأهداف شخصية. ويعلق وول ملاحظا أن الملك صادق في تحذيره مـن الخطر الروسي السوفـييتي، وأن مسألة الدعم المادي الذي يرغب أن تقدمه بريطانيا للعرب تشغل حيزا كبيرا من تفكيره.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/03
7N/2822 (5) ▲

مذكرة بالإنجليزية من وول J. W. Wall وكيـل الوزير المفـوض البريطـاني في جدة (الموجود في الرياض) إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الـوزير المـفوض البريطـاني في جدة، مؤرخة في ٣ نوفـمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة سرية رقم ١٦٠ من بـولارد إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية

البريطاني، مؤرخة في جدة في ١٣ نوفمبر ١٩٣٩م.

يفيد وول أن الملك عبدالعزيز آل سعود أوضح له خلال لقاء خاص بينهما في ٣ نوفمبر بحضور يوسف ياسين سكرتير الملك الخاص تفاصيل عن رأي الملك في العلاقة بين العرب وأوروبا، ويقول إن الملك كان قد عرض هذا الرأي مجملا في مناسبة سابقة، وقدم له نص رسالة بين فيها أن اهتمام العرب بالشؤون الأوروبية تحكمه حاجتهم إلى الخبرة والموارد الأوروبية في كل ما يتصل بمظاهر الحضارة الصناعية الحديثة، وأن العرب يعترفون بأن لبريطانيا وفرنسا مصالح في العالم العربي خلافا لإيطاليا، ولذلك فهم يراقبون باهتمام وضع بريطانيا في الحرب الدائرة. ويضيف الملك عبدالعزيز أن حدثين حصلا مؤخرا وقرعا ناقوس الخطر للبلدان العربية، وهما أن روسيا دخلت الحرب دون أن تكون أداة طيعة في يد النازية، ودون أن تكون صديقة للحلفاء. وأن تركيا التزمت موقفا هو أقرب إلى الحياد وأكدت أنها لن تتخذ أي مبادرة ضد الروس، مما سيدفع ألمانيا في رأيه إلى العمل على ضرب المصالح البريطانية أينما كانت، بما في ذلك العالم العربي.

ويشير الملك عبدالعزيز إلى أن وسيلة ألمانيا لضرب المواقع البريطانية في الشرق الأدنى هي روسيا السوفييتية التي لا يفصلها عن البلاد العربية سوى تركيا وإيران اللتين لا تشكلان في نظره حاجزا آمنا كافيا. ويستخلص من ذلك أن الوضع الجديد الذي أسفرت عنه الحرب يشكل خطرا على أمن البلدان العربية وعلى المصالح البريطانية فيها، وبالتالي فدفاع العرب عن أنفسهم يعني دفاعهم عن مصالح بريطانيا. لكنه يلاحظ أن العرب لا يملكون القدرة على النهوض بتلك المهمة نظرا لفقرهم وحاجتهم إلى التجهيزات العسكرية، ولضعف أنظمتهم الداخلية، وانعدام الوحدة بينهم. ولهذه الأسباب كلها، يرى الملك أنه ينبغي على بريطانيا أن تدعم الدول العربية ماديا، وأن تساعدها في تحقيق طموحاتها في الوحدة والأمن والاستقلال.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/03
Fonds Beyrouth/665 (8) ■

تقرير رقم .104/S.Q عن الإعداد لحج ١٩٣٩-١٩٤٠م موقع من مارتان Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمن في رسالة تغطية رقم .104/S.Q موقعة من مارتان إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ نوفمبر ١٩٣٩م.

يورد التقرير تحت عنوان «التزامات الدول الموقعة على الاتفاقية الصحية الدولية المؤرخة

في يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، وعلى الاتفاقية الخاصة بالحج والمؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م» نص المادة ١٣ من الاتفاقية الصحية الدولية الذي يلـزم السلطة المختصة باتخاذ تدابير أمن صحي عند مغادرة السفن، ونص المادة ٩١ التـي تنص على أن أحكـام المادة ١٣ تطبـق على الأشخاص والبـضائع المحملة علـى السفن المتوجهة إلى الحجـاز، ونصوص المواد من ٩٣ حتى ١٦٢ التي تحدد بالتفصيل الـشروط التي ينبغي أن تلتزم بهـا السفن، والنظام الصحي المطبق عليها.

ويورد التقرير أيضا نصوص المواد من ٢ حتى ١٠ من الاتفاقية الخاصة بالحج، والمتعلقة بإعلام المكتب الإقليمي في الاسكندرية قبل شهرين على الأقل بعدد الحجاج الـتقريبي، وبالـطريق الـتي اختـاروها، وبالـلقاحـات الإجبارية والاختيارية، وبوثيقة الحج التي لا تُسَلَّم إلا بـعد تقديم تذكرة السفـر للذهاب والإياب، وبطريق الترانزيت البري، وباعتبار كل من يحمل جواز سفر عادي أَشَّرَتْ عليه حكومة المملكة في فترة الحج حاجا وخاضعا بالتالي لنظام الحج الخاص، وبتحديد طريق السفر في الذهاب والإياب.

ويشير التقرير إلى المادة ١٤ مـن اتفاقية ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٤م المـتعلقة بإلزام حجاج الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي بالسفر بحرا عن طريق بيـروت، وبالحصول على تذكرة سفر ذهاب وإياب بيروت–جدة–ينبع–بيروت، كما يـشير إلى نص المادة ٢١ المتعلقة بتسليم المعلومات المتعلقة بـالحج إلى صاحب الامتيـاز. ويتحدث التقرير، تحـت عنوان «الشركة صاحبة الامتياز»، عن الشركة الشرقية للـملاحة، وهي شركة لبنانية تنـفذ الاتفاقية بالتعاون مع شركة «فرعونية» المصرية التي حلـت محل شركة الملاحـة الخديوية. ويذكر التقرير أن فريد إدة لم يعد يقوم بأي دور في الحج، وأن السفينة «روضة» *Rawda* المخصصة للحج حاليا خضعت لمجموعة من التعديـلات والتحسينات وفـق برنامج أعده مارتان.

ويـستـعرض الـتقـرير، تحـت عنـوان «الإجراءات الـتنـظيمـية لـلحج»، جـهود السلطات الحكومية في كل من شمال أفريقيا وإسبانيا وإيطاليا ومصـر، ويشير إلى ارتفاع عدد الحجاج غير النظاميين، مذكرا في هذا الصدد بتقرير حمدي بلقاسم في عام ١٩٣٨م الذي أشار إلى أن عدد الحجاج السوريين عن طريـق البر وصـل إلى ١٥٣٨ حاجـا وفق إحصائيات الحكومة السعودية.

ويفيد التقرير أن الحجاج غير النظاميين ينـتمون إلى ثـلاث فئات: هـي السوريون الموسرون وغيرهم ممن يحصلون على شهادات إرضاء من الغرف التجارية في حمص وحماه وحلب وغـيرها، يحصلـون بفضلهـا على تأشيرة من القنصل المصري العام في بيروت، ويحصلون بعد وصولهم إلى مصر على تأشيرة

من القنصل السعودي للانتقال إلى الحجاز. والسوريون أو اللبنانيون الذين يعبرون الحدود باتجاه بصرى دون أي جواز، ويقصدون البقاع المقدسة إما مشيا على الأقدام، وإما على الإبل عبر شرقي الأردن والجزيرة العربية.

ويشير التقرير إلى تعرض هؤلاء للتعب، ولتقلبات الطقس، والأمراض، والموت أحيانا، وإلى احتمال نشرهم بعض الأوبئة في شرقي الأردن، وفلسطين، والحجاز، وإلى عدم استطاعتهم دفع الرسوم المنصوص عنها، وطلبهم الترحيل مجانا. ويقول التقرير إنه يبدو أن الحكومة السعودية اشتكت إلى الحكومة السورية مع ذلك منذ عامين أو ثلاثة أعوام، وإن شرقي الأردن حاول في عامي ١٩٣٨ و١٩٣٩م إعادة حجاج غير نظاميين لم يسمح لهم بمتابعة السفر إلا بعد إلحاح دمشق.

ويعرض التقرير بعض الإجراءات التي يوصي باتخاذها مثل مخاطبة رؤساء الغرف التجارية للتوقف عن منح شهادات الإرضاء، والشؤون القنصلية الفرنسية في العراق، وفلسطين، وشرقي الأردن، ومصر لرفض منح أي وثيقة أو تأشيرة للسوريين أو اللبنانيين الذين لا يحملون وثائق حج، ولتسهيل الحج عن طريق بيروت للأجانب، والحصول من شرقي الأردن على تعهد بإعادة السوريين أو اللبنانيين الذين لا يحملون وثائق حج، وإيجاد تصريح خاص بالحج، والطلب من الجمارك الاستمرار في التساهل مع الحجاج الأجانب عند تفتيش أمتعتهم، وتعاون الأمن في مراقبة الحدود، وتبليغ الحجاج أن تصاريح الحج ستُسَلَّم حتى تاريخ ١٠ ديسمبر، وإعلام المفوضية السامية الفرنسية في بيروت بعدد التصاريح التي سُلِّمت. ويستعرض التقرير شروط نقل الحجاج لعام ١٩٣٩-١٩٤٠م مثل عدد الرحلات، وأسعار التذاكر والطعام.

1939/11/05
Fonds Beyrouth/665 (4) ■

مذكرة عن الحج صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 754/A من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير الحجر الصحي فيها، مؤرخة في ٥ نوفمبر ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن أسبابا عديدة تعيق أداء فريضة الحج عن طريق البحر، أولها أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بدعاية قوية للحج عن طريق البر، وثانيها أن السوريين يفضلون دائما الطريق البري وهذا من أحد أسباب مد سكة حديد الحجاز، وثالثها خوف الرأي العام من غرق البواخر، ورابعها السمعة السيئة للسفينة «روضة» *Rawda* على الرغم من التحسينات التي أدخلت عليها، وخامسها ارتفاع تكلفة الحج لهذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، وسادسها أن عددا من الحجاج

يتذرعون بحالة الحرب التي تشكل مانعا شرعيا على الرغم من أن الوقوف في عرفات سيصادف يوم جمعة، وهذا يعني أن حج هذا العام حج أكبر. وأخيرا الدعاية الألمانية المعادية والماكرة، أما سابع الأسباب فهو، حسب المذكرة، ما ذكرته الصحف الألمانية منذ أسابيع من أن تنظيم الحج سيكون غير ناجح هذا العام. وتختم المذكرة بالقول إن الألمان سيكونون راضين كل الرضا لو ثبتت صحة ما يقولون.

1939/11/04-05
LECOFJ/B/11 (2) ■

عرض لما أوردته الصحافة المصرية الصادرة في ٤ و٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م بشأن تقديم فؤاد حمزة أوراق اعتماده إلى ألبير لوبران Albert Lebrun رئيس الجمهورية الفرنسية مضمن في رسالة تغطية رقم ٤٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة منها إلى بيروت والقدس وبغداد وأنقرة وتونس وطنجة والرباط.

يفيد العرض أن فؤاد حمزة قدم أوراق اعتماده إلى ألبير لوبران رئيس الجمهورية الفرنسية باعتباره وزيرا مفوضا ومبعوثا فوق العادة للمملكة العربية السعودية في فرنسا، ويشير إلى أن صحيفة «الأهرام» انفردت بنشر تعليق فؤاد حمزة على الحفل الرسمي الذي أقيم بهذه المناسبة، وإعجابه بما عبر عنه الرئيس الفرنسي من طيب ذكر للملك عبدالعزيز آل سعود، وسرور بإنشاء تمثيل دبلوماسي للمملكة العربية السعودية في باريس، ومشاعر الصداقة التي تكنها فرنسا للعالمين العربي والإسلامي. ويضيف العرض أن صحيفة «الأهرام» ذكرت أن الأوساط السياسية تعتبر أن للكلمتين المتبادلتين في ذلك الحفل أهمية بالغة بالنسبة إلى الوضع السياسي في سورية، وأنهما ستؤثران بصورة إيجابية في علاقات الصداقة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

Fonds Beyrouth/662 ■

1939/11/08
27N/196 (4) ▲

نسخة من مذكرة عن حج ١٩٣٩-١٩٤٠م من إدارة الشؤون السياسية في المقيمية العامة الفرنسية في الرباط، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة رقم ٦ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ نوفمبر ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن موضوع الحج يكتسب أهمية استثنائية بوصفه محكا لقوة الحلفاء ولسيادتهم في البحار، وأنه يرتبط ارتباطا

مباشرا بالدعاية الإذاعية الألمانية وبسياسة الجذب الإسبانية والإيطالية. وتضيف المذكرة أن سلطان المغرب يهتم شخصيا بالموضوع، وأن هناك ثلاث فرضيات ستتم دراستها بشكل منفصل وهي منع الحج، والحج الإفرادي، والحج بإشراف الحكومة. وتشير المذكرة إلى أن منع الحج يسمح بتجنب الدعاية المعادية في البقاع المقدسة إلا أنه سيؤدي إلى نشاط داخلي أكثر خطورة نظرا لاتساع نطاقه. كما تشير إلى الفائدة التي ستجنيها كل من إسبانيا وإيطاليا على حساب فرنسا من جراء الاحتمال الثاني بسبب غياب التنظيم. وتوصي المذكرة بالاحتمال الثالث على الرغم من المساوئ والنفقات التي يمثلها. وتقدر المذكرة أن سعر التذكرة سيتراوح بين ٣٥٠٠ و ٧٠٠٠ فرنك حسب الدرجة التي سيختارها الحاج، وتضيف أن على كل حاج أن يحمل معه ٧٠٠٠ فرنك، وأن عدد الحجاج لن يتجاوز ٢٥٠ حاجا.

1939/11/09
▲ 27N/196 (4)

رسالة رقم ٦ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة نسخة من مذكرة من إدارة الشؤون السياسية التابعة للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط.

يشير نوغيس إلى برقيته رقم ١٣ المؤرخة في ١ نوفمبر، ويفيد أن تطور الأحداث يثبت صحة ما قدمه من حجج لكي تقوم الحكومة بتنظيم الحج، وأن الدعاية الأجنبية تستغل التردد الفرنسي، وأن استياء بدأ يظهر فعليا في المحميات الفرنسية في شمال أفريقيا. ويضيف نوغيس أنه يضمن رسالته مذكرة أعدتها إدارة الشؤون السياسية التابعة للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط تتضمن شرحا واضحا لهذا الوضع. ويؤيد نوغيس ما جاء في المذكرة من أن تقوم الحكومة بتنظيم الحج لما في ذلك من مصلحة لفرنسا، ويرى أن الحج يطرح عدة مسائل لا يمكن حلها إلا على الصعيد الحكومي. ويقول نوغيس إنه طلب من الحكام والمقيمين العامين الفرنسيين أن يبعثوا باقتراحاتهم مباشرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

1939/11/13
▲ 7N/2822 (7)

رسالة سرية بالإنجليزية رقم ١٦٠ من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة إنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بولارد ملحق رقم ١، ونسخة من رسالة

من وول J. W. Wall وكيل الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى بولارد، مؤرخة في ٣ نوفمبر ملحق رقم ٢، ومذكرة من وول إلى بولارد، مؤرخة في ٣ نوفمبر ملحق رقم ٣.

يضمن بولارد رسالته ترجمة لرسالة عن روسيا السوفييتية والعالم العربي أرسلها إليه الملك عبدالعزيز ملاحظا صعوبة تحديد ما يرمي إليه العاهل السعودي. ويتساءل بولارد إن كان الملك عبدالعزيز يلوح بحاجة بلاده إلى الأسلحة أو إلى الدعم المالي من بريطانيا، أو إن كان يُحَذِّر مما يراه خطرا ينذر بتدخل روسيا السوفييتية في مشروع اتحاد عربي كان يرى أنه من قبيل الوهم نظرا لتعارض الأهداف التي يسعى إليها أصحاب ذلك المشروع. ثم يعلق بولارد على رأي ليوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز حول قرض مالي تعتزم بريطانيا تقديمه إلى تركيا مشيرا إلى أن جيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury الذي سيغادر قريبا إلى الرياض قد يتمكن من تبين حقيقة الموقف السعودي من تلك المسألة.

ويضيف بولارد أنه كلف ديجوري بعرض جملة من الآراء حول تلك القضايا على الملك عبدالعزيز آل سعود، مبينا له أنها تعكس وجهة نظر الوزير المفوض البريطاني في جدة لا الحكومة البريطانية. ومن تلك الآراء استبعاد أن تحاول روسيا السوفييتية مد نفوذها جنوبا لعدم ثقتها بالحصول على تأييد من ألمانيا واليابان، وخشية منها أن تثير عداء تركيا وفارس وكلاهما يشكلان حاجزا دون أي توسع سوفييتي نحو الجنوب، وأن من الصعب على الحكومة البريطانية وهي في حالة حرب أن تدعم مشروع اتحاد عربي لا يحظى بإجماع العرب أنفسهم، وقد تكون لفرنسا رؤية مغايرة بشأنه، وأن ملك بريطانيا يعمل ما في وسعه لإيجاد حل للقضية الفلسطينية التي ظل العرب بسببها يمتنعون عن التعاون بإخلاص مع الحلفاء، وأن الجهود العسكرية البريطانية تتجه إلى هزيمة ألمانيا، وبالتالي إلى تركيز دفاعاتها غربا في البلقان ومنطقة البحر المتوسط مع تعزيز القدرات الدفاعية في فلسطين وشرقي الأردن والعراق ومصر ضد أي هجوم محتمل للعدو، وكذلك تعمل فرنسا في سورية، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة سيأخذ بما ورد في رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود من آراء في أثناء سفره المقبل إلى طهران، وعند النظر مجددا في المشكلات الناجمة عن الحرب.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/13
7N/2822 (5) ▲

ترجمة إنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى ريدر وليم بولارد

Reader William Bullard الـوزير المـفوض البريطاني في جدة، مضمنة كملحق رقم ١ في رسالة سـرية رقم ١٦٠ من بولارد إلى هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة فـي ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

في سياق تبادل الآراء بين حكومة الملك عبدالعزيز والحكومة البريطـانية، يقدم الملك عبدالعزيز آل سعود وجهة نظره حول الأحداث المستجدة على الصعيد الدولي، وأهمها تخلي إيطاليا عن تحالفها مع ألمانيا، وانضمام روسيا السوفييتية إلى ألمانيا في الحرب العالمية الدائرة. وفي حين يرى المـلك عبدالعزيز أن الحـدث الأول كان متوقعا، فإنه يستغرب الحدث الثاني الذي لم تتوقع حدوثه أي حكومة في العالم، ويرى لذلك أنه من المفيد التشاور مع الحكومة البريطانيـة حول قضايا ثلاث تتصل الأولى منها بالمصالح السـعودية خصوصا، وتتصل الثانية بمـصالح العرب، بينما تـتصل الثالثة بالمصالح البريطانية في قيام وحدة بين البلدان العربية.

ويعرض المـلك عبدالعزيـز آراءه حول بعض التطورات الأخيرة مسـتبعدا أن تقوم ألمانيا أو روسيا بمحاربة العرب لأنه لا مصلحة لهما في ذلك، ومؤكدا تأييد العرب لبريطانيا في الحرب ضد ألمانيـا نظرا للمصالح التي تربطهم بها، ولعجزهم عن رد المخاطر التي قد تهددهم لو هـزمت بريطانيا، ولانعدام الوحدة بينـهم. ولذلك فهو يرى أن تعزز بريطانيا موقف العرب الدفاعي لأن في ذلك مصلحة لها، ولـتحول دون أي اعتداء من روسيا السوفييتية على العرب عن طريق تركيا أو إيران قد يضر بمصالح بريطانيا والحلفاء. ويستخلص الملك من ذلك أن الوضع القائم -إذا كانت بريطانيا توافق على ما سبق- لا يمكن أن يستمر، وأن على بريطانيا بالتالي أن تعزز الـتشاور مع أصـدقائها، وتـتخذ الإجـراءات التـي يقـتضـيهـا مثـل ذلك الاحتمال.

Fonds Londres/C/400 ■
Fonds Rome Quirinal/A/618 ■

1939/11/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (2) ●
رسالة سرية رقم ٣٣ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخـارجية الفرنسي، مؤرخـة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد وزير فرنسـا في جدة أنه سبق أن أعلم الوزارة بوصول ديجوري Captain de Gaury إلى جدة وذلك في رسالته رقم ٣٤، ويضيف أن ديجوري سيتوجه إلى الـرياض في ١٥ نوفمبر، ويشير وزير فرنسا إلى موقف المفوضـية البريـطانية الـودي تجاهه، وإلى التعاون الـذي يبديه ريدر وليم بـولارد Sir Reader William Bullard. ويقـترح وزيـر فرنـسا في جدة الإفـادة من وجود ضابـط بريطاني (في الريـاض) في تسهيل علاقاته

مع البلاط السعودي، ويضيف أن هناك بريدا بريطانيا يتوجه كل ثلاثاء من جدة إلى الرياض، وأن بإمكانه أن يرسل ضمن هذا البريد رسائل غير سرية إلى الرياض، أو أن يكلف الضابط البريطاني بنقل أنباء عن سير المعارك إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، أو الحصول منه على معلومات حول ما يدور في الرياض.

1939/11/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./40 (1) ●
رسالة رقم ٣٤ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أن أدريانسيه M. C. Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي السابق في جدة سابقا غادر في إجازة، ولكنه لن يعود إلى المملكة العربية السعودية، وأن معاونه دينجيمانس Dingemans سوف يحل محله كقائم بالأعمال، وأنه قدم للأمير فيصل بن عبدالعزيز أوراق اعتماده. وتشير الرسالة إلى أن ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة نُقِلَ إلى طهران، وأن خلفه لم يعرف بعد. وتذكر الرسالة انضمام ديجوري Captain de Gaury الضابط السياسي السابق في الكويت إلى المفوضية البريطانية في المملكة، وعن مرافقة سكرتيره بيرسي Percy له إلى الرياض. وتفيد الرسالة أنه يبدو أن جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي الجديد الذي قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل في ٢ نوفمبر ١٩٣٩م يتمتع بعلاقات ممتازة مع المفوضية البريطانية.

Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./41 (2) ●
رسالة رقم ٣٥ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أن خالد الهود (القرقني) لم يتمكن من شراء كمية كبيرة من المعدات الحربية الألمانية بسبب اندلاع الحرب، وأن الحكومة السعودية بادرت على الفور إلى البحث عن مورد آخر. وتشير الرسالة إلى المحادثات التي جرت عام ١٩٣٦م مع المفوضية الإيطالية بشأن توريد بنادق عادية وأخرى نصف آلية بلجيكية الصنع كما يشاع، وإلى فشل المحادثات في ذلك الوقت بسبب ارتفاع السعر المطلوب، وتضيف الرسالة أن المفاوضات السعودية الإيطالية أفضت إلى اتفاق سريع هذه المرة.

وتتحدث الرسالة عن وصول الأسلحة والذخائر إلى جدة في أول نوفمبر ١٩٣٩م على متن السفينة «إيركانيا» *Ircania* التابعة لشركة غاريبالدي للملاحة Societa Anonima Cooperativa di Navigazione

Garibaldi في جنوة. ويقدر وزير فرنسا في جدة قيمة الصفقة بما يفوق ٨٠ ألف جنيه استرليني، ويشير إلى أن وصول الباخرة «إيركانيا» توافق مع وصول السائح الإيطالي لوزي Losi الذي يحتمل أن يكون خبيرا في تركيب الأسلحة والتدريب على استخدامها.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (2) ●

رسالة رقم ٨٠٥ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه عملا بتعليمات الوزارة في برقيتها رقم ٢٧٩٦، قام بإبلاغ وزارة الخارجية البريطانية مضمون مذكرة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الموجهة إلى وزير الداخلية الفرنسي، والمؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) بشأن الحج. وتشير الرسالة إلى موافقة الحكومة البريطانية على تسهيل إجراءات سفر المسلمين الهنود إلى الحجاز كما أشار إلى ذلك السفير في برقيته إلى الوزارة رقم ٧٥٤ المؤرخة في ٢٣ أكتوبر. وترى وزارة الخارجية البريطانية أن من مصلحتها مراعاة الملك عبدالعزيز آل سعود، والرأي العام الإسلامي في الهند، والتصدي للشائعات النازية التي تشيع عدم قدرة البحرية البريطانية على تأمين حماية المحيط الهندي. كما تشير الرسالة إلى نجاح الحكومة البريطانية في تأمين نقل الحجاج إلى موانئ البحر الأحمر.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/381 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1939/11/14
LECOFJ/B/11 (2) ■

رسالة من (بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة) إلى أحد الضباط الفرنسيين، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه وجه رسالة شخصية إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde (الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية) بشأن زيارة الجنرال (فيغان Général Weygand) إلى الرياض، موضحا أنه يفضل وصوله إلى الرياض عن طريق الكويت، وأن بريطانيا ليس لديها أي اعتراض على هذه الزيارة خصوصا إذا بقيت ذات طابع شخصي. ويذكر وزير فرنسا في جدة بمواقف الملك عبدالعزيز آل سعود المساندة لبريطانيا وفرنسا المحاربتين.

ويفيد وزير فرنسا في جدة أن الوزير المفوض البريطاني في جدة أمضى مؤخرا

عشرة أيام في الرياض، وعبر له عن سروره من موقف الملك عبدالعزيز آل سعود، وأعلمه أن الأمور تسير نحو الأفضل، وأنه تم مؤخرا إلحاق ديجوري de Gaury الضابط السياسي السابق في الكويت بالمفوضية البريطانية، وأن ديجوري سيقيم في الرياض ومعه بيرسي Percy كسكرتير. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن الوزير المفوض البريطاني أكد له أيضا أنه إذا كان المفتي (الحاج أمين الحسيني) أدى فريضة الحج في شهر يناير (كانون الثاني) ولم يمنع من دخول الديار المقدسة، فإنه لن يؤذن له بالإقامة فيها كلاجئ سياسي، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يرغب في حصول مضاعفات من هذا النوع ولا يريد الوقوع تحت أي ضغط على الرغم من أنه يشاطر المفتي رأيه في ألا تصبح فلسطين دولة يهودية.

ويعرب وزير فرنسا في جدة عن رأيه بأنه يمكن الاعتماد على صداقة الملك عبدالعزيز آل سعود، مذكرا بأنه رفض استقبال الدكتور أمين رويحة طبيب المفوضية الألمانية في بغداد، وفرض مراقبة شديدة في المدينة المنورة على الطبيب مظهر الشاوي وهو صديق آخر لوزير ألمانيا السابق في بغداد. ويرجو وزير فرنسا في جدة من مخاطبه أن يبرق إليه إن كان فيغان عازما فعلا على زيارة الرياض.

1939/11/14
LECOFJ/B/11 (6) ■

رسالة شخصية من (بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة) إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde (الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة الحديث عن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود المساند لفرنسا وبريطانيا في الحرب، وتذكر أنه نصح السوريين والعراقيين بالاعتدال والتعاون. وكذلك رفضه استقبال الدكتور أمين رويحة طبيب المفوضية الألمانية في بغداد، مع سماحه لمظهر الشاوي وهو صديق آخر لوزير ألمانيا السابق في بغداد بالنزول في المدينة المنورة شرط الامتناع عن أي نشاط سياسي.

وتشير الرسالة إلى أن بالرو يحضر لزيارة فيغان Général Weygand إلى الرياض من أجل أن يتعرف فيغان على الملك عبدالعزيز آل سعود، وتستبعد صحة ما أدلى به حافظ وهبة لقدور بن غبريط في باريس من أن مهمة فؤاد حمزة هي دعم ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز لعرش سورية، وتنكر أن يكون لفؤاد حمزة علاقة مشبوهة بإيطاليا.

1939/11/16
27N/196 (1) ▲

رسالة رقم ١٠ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في

شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير نوغيس إلى رسالته رقم ٦ المؤرخة في ٩ نوفمبر المتعلقة بوجهة نظره حول تنظيم الحج، ويفيد أن الحاكم العام الفرنسي في الجزائر نقل إليه الاقتراحات التي عرضها على الوزارة في تقريره رقم .680-C.S المؤرخ في ١٢ نوفمبر والمتعلقة بعرض فوديل Foudil الذي رسا عليه تنظيم الحج إبان السلم. ويُضَمّن نوغيس رسالته نسخة من جوابه إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر.

1939/11/18
LECOFJ/B/11 (2) ■

نص الخطابين المتبادلين بين ألبير لوبران Albert Le Brun رئيس الجمهورية الفرنسية وفؤاد حمزة مضمن في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة من نص الخطابين إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

يفيد نص الخطاب الذي ألقاه فؤاد حمزة في أثناء الحفل الذي أقيم في قصر الإليزيه l'Elysée في باريس بمناسبة تقديم أوراق اعتماده وزيرا مفوضا ومبعوثا فوق العادة للمملكة العربية السعودية في فرنسا باعتزازه بأن يكون أول ممثل دبلوماسي يختاره الملك عبدالعزيز آل سعود لتمثيله لدى رئيس الجمهورية الفرنسية، ويعبر عن صداقة المملكة لفرنسا، مذكرا بعلاقات فرنسا مع السعودية خلال القرن التاسع عشر الميلادي. ويضيف أن لفرنسا عددا كبيرا من الرعايا المسلمين والعرب، وأن الجوار بين المملكة وفرنسا بوصفها الدولة المنتدبة على سورية ولبنان يقضي بأن تكون العلاقات بين الدولتين السعودية والفرنسية متينة وقائمة على الصداقة والمصالح المشتركة.

ويعبر فؤاد حمزة عن مشاعر الصداقة التي يكنها الملك عبدالعزيز آل سعود وفؤاد حمزة نفسه شخصيا لفرنسا، وعزمه الأكيد على عمل ما في وسعه من أجل توطيد هذه الصداقة بين البلدين وخدمة مصالحهما المشتركة. ويفيد نص الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفرنسي ردا على خطاب فؤاد حمزة أن اختيار الملك عبدالعزيز آل سعود هذه الظروف لإقامة تمثيل دبلوماسي له في باريس يعرب عن رغبة حقيقية في تأكيد العلاقات العريقة بين السعودية وفرنسا. ويُذكِّر رئيس الجمهورية الفرنسية بالروابط التي تربط رعايا بلاده المسلمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة اللتين يحميهما الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى ما بين البلدين من مصالح مشتركة. ويشير خطاب الرئيس الفرنسي أيضا إلى أن فؤاد

حمزة وخبراته والرصيد الذي يحظى به لدى الملك عبـدالعزيز آل سعود تضـمن له نجاح مساعيه في العمل من أجل توطـيد الصداقة بين البلدين.

27N/196 ▲
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/19
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥/ ٥/ ٦ موقعة من الأمير فيصـل بن عبدالعزيز آل سعود وزيـر الخارجـية الـسعودي إلـى بول بـالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

ينقل الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى وزير فرنسا في جدة أن إدارة المراقبة بسورية فتحت رسالة مسجلة أرسلتها صحيفة «الأخبار» في دمشق إلى وزارة الخارجية السعودية، ويرجو منه مخاطبة الجهات المختصة في سورية حتى لا تتكرر مثل تلك الممارسات.

1939/11/19
Fonds Rome Quirinal/A/619 (4) ■

رسالـة رقم ٣٩ مـن بول بـالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا في جـدة إلى وزير الخارجية الفرنـسي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣١٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ٢٠ ديسمبـر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعـة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابـة عن الوزير ووجهت نسخ منهـا إلى عدة جهات.

ينقل بالـرو التصريحات التي أدلى بهـا في بغداد مفتي القدس لأحد المخبرين. يقول مفتي القدس إنه لـم يرتكب جريمة بمغادرته لبنان، ولكنه لم يعد يـشعر بالأمان في هذا البلد الذي قدم إلـيه خوفا من البريطانيين، وإنه يعترف للفـرنسيين بالجميل، ولكنه لن يغير موقفه السياسي تجاههم في سورية، أو تجاه البريطانيين في فلسطين، ويرى أن على المسلمين في الوقت الحاضر أن يتجنبوا عرقلة جهود الديمقراطيات الأوروبية التي تقاتل ضد ألمانيا وروسيا.

ويضيـف مفتي القـدس أنه سيستـأنف نشاطه بعد الحرب كي لا تقع فلسطين تحت السيـطرة اليهودية، وأنـه واثق أن المسلمـين سيقاتلون معه، إلا إذا تم التوصل إلى حل مقبول للقضيـة الفلسطينية. ويفيد بالرو أن مفتي القدس لم يغادر لـبنان في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) وإنمـا في ١٣ منه، وأنه لم يكن مـتخفيا في زي امـرأة، فقد نقله عـن طريق حمص وتدمر أحد السائقين الفلسطينيين دون أن يعـلم أحد بمشـروعه بمن في ذلـك زوجته.

ويضيف بالرو أن ريدر وليام بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة الذي كان في الرياض عند هروب المفتي أكد له أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يكن على علم بمشروع هرب مفتي القدس، وأنه لم يكن ليوافق عليه لو علم به، وأنه تأثر كثيرا بالشكوك التي أثيرت في بيروت حول فؤاد حمزة وزيره في باريس. ويذكر بالرو أن بولارد لم يستبعد قدوم مفتي القدس إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وأنه لا يمكن منعه من ذلك، إلا أنه أكد أن الملك عبدالعزيز لن يمنحه اللجوء السياسي في المملكة العربية السعودية.

1939/11/20
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

نسخة من برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أن الفرنك الفرنسي ليس له عمليا سعر صرف، وأن المصرف يرفض العملة الورقية، وأن الصرافين يبيعون الجنيه الذهب بأربعمائة فرنك أو أكثر. ويضيف بالرو أن تكافؤ الريال السعودي والروبية لم يعد ساريا، وأن وزير المالية السعودي صرح لبالرو أن هدفه هو عدم انخفاض الريال مقابل الروبية، وأن ذلك أدى إلى استقرار سعر صرف الريال والروبية لبعض الوقت، وتم تبادل الجنيه الذهب بـ٢٩ ريالا ونصف الريال، ثم ارتفع الريال ليصل إلى ٢٦ ريالا ونصف الريال للجنيه الذهب الواحد. ويشير بالرو إلى أنه طلب من وزير المالية السعودي تحديد سعر الصرف الذي سيعتمد في تحصيل الرسوم مع الخَصْم الذي وعد به وهو ١٠ بالمئة، وذلك ليُعْلم وزارة الخارجية الفرنسية به، فكانت إجابته الأولية «أن سعر الصرف يتم تحديده يوم الدفع»، ثم قبل بعد ذلك بسعر لندن الرسمي في ٢٠ نوفمبر، بعد خصم ١٠ بالمئة منه بشرط إضافة تكاليف إعادة العملة الورقية إلى مصدرها، والتأمين عليها.

ويقول بالرو إن تكاليف النقل والتأمين هي ٣ بالمئة بالنسبة إلى باريس وبيروت وشمال أفريقيا، و١ بالمئة بالنسبة إلى جيبوتي، وإن سعر الصرف في لندن هو ٣٩ شلنا ونصف الشلن، أي ٣٤٩ فرنكا للجنيه الذهب الواحد، وهو سعر صرف مقبول لأن الحجاج الجزائريين دفعوا لشراء شيكاتهم بالذهب من جيبوتي مبلغا يزيد عن ذلك.

1939/11/23
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

نسخة من رسالة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي مضمنة في رسالة تغطية رقم ٩٩٦٦ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مستشار الشؤون المالية فيها، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م

ووجهت نسخة منها إلى مارتان Martin مدير الحجر الصحي في المفوضية.

يشير بالرو إلى رسالة وزير الخارجية السعودي رقم ١٥٣ المؤرخة في ٤ نوفمبر المتعلقة بقرار الملك عبدالعزيز آل سعود تكليف شركات الملاحة بتحصيل بعض الرسوم من الحجاج قبل أن يغادروا بلادهم، ويفيد أن الرسوم المذكورة تصل بالنسبة إلى الحجاج الذين تنقلهم الشركات الفرنسية من المغرب، والجزائر، وتونس، وسورية، ولبنان، وجيبوتي، والسنغال إلى جنيهين ذهب و٨٢ قرشا ذهبا ونصف القرش، ولا تشمل رسوم الحجر الصحي، والسكن، والمواصلات، والإقامة في منى وعرفات. ويضيف أنه سينقل تلك المعلومات إلى السلطات الفرنسية في الدول المعنية.

1939/11/24
■ LECOFJ/B/13 (5)

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «توقيف الدكتور أمين رويحة في فلسطين» منشور في صحيفة «الاستقلال» العراقية الصادرة بتاريخ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مضمنة في رسالة رقم ٢٩٤ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩م. والترجمة والرسالة مضمنتان في رسالة رقم ٥٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يشير المقال إلى قلق الأوساط الوطنية على مصير الدكتور أمين رويحة الذي خدم وطنه بإخلاص وتفان، ويقول إنه غادر العراق على متن إحدى طائرات شركة K. L. M. الهولندية متجها إلى مصر فقي طريقه إلى أوروبا لمعالجة أحد أبنائه. ويضيف أن الطائرة توقفت في اللد بفلسطين حيث اعتقلته السلطات البريطانية. ويتحدث عن تدخل الوطنيين العراقيين لدى السلطات الرسمية، وعن برقية زوجته لبعض الشخصيات المؤثرة لإطلاق سراحه. ويفيد المقال أن توقيف الدكتور أمين رويحة لا يخدم مصالح السلطات البريطانية في فلسطين، ويلفت عنايتها إلى غضب الأوساط الوطنية، وإلى تأثير ذلك في النزاع الحالي، وإلى أن الدعاية الأجنبية المضادة قد تستخدم ذلك ضد السلطات البريطانية في فلسطين.

1939/11/24
■ LECOFJ/B/3 (2)

رسالة بالعربية رقم ١٠٥/ ٣/ ٢ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ٢٤

نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يحيط الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير فرنسا في جدة علما برغبة الحكومة السعودية في جعل قنصليتها في دمشق قنصلية عامة، على أن تكون إقامة القنصل العام -وهو القنصل الحالي رشيد باشا الناصر- في دمشق، وعند اللزوم يقيم في بيروت. ويطلب الأمير فيصل من وزير فرنسا استطلاع رأي الحكومة الفرنسية في هذا الموضوع من أجل إجراء الترتيبات اللازمة.

1939/11/25
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة رقم ٢٩٤ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «توقيف الدكتور أمين رويحة في فلسطين» منشور في صحيفة «الاستقلال» العراقية الصادرة بتاريخ ٢٤ نوفمبر. والرسالة والمقال مضمنان في رسالة تغطية رقم ٥٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى تحركات اللاجئين السوريين والفلسطينيين في العراق ضد السياسة البريطانية ومنهم الدكتور أمين رويحة الذي يحمل الجنسية السعودية، والذي اعتقلته السلطات البريطانية في فلسطين وهو في طريقه إلى أوروبا، بتهمة العمل لصالح ألمانيا.

1939/11/27
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد من (بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة) إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز رقم ٥/ ٥/ ٦ بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٣٩م، ويحيطه علما أن إدارة المراقبة في سورية فتحت سهوا الرسالة المسجلة الواردة إلى وزارة الخارجية السعودية من صحيفة «الأخبار» في دمشق. ويرجو وزير فرنسا في جدة من وزارة الخارجية السعودية أن تخبره إن تكرر فتح أي رسالة تخصها، ليتولى بدوره مراجعة السلطات المختصة.

1939/11/27
Fonds Beyrouth/665 (1) ■

برقية رقم ٤٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض

السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بالرو إلى مقابلة مع عبدالله بيوم Beyum نشرتها صحيفة «النهار» الصادرة في ٧ نوفمبر، وإلى ما جاء فيها من أخطاء، ويفيد أن الحكومة السعودية لا تفكر بإضافة ١٠ بالمئة على السعر العادي عندما يتم تحصيل رسوم الحج بالعملة الورقية، وتمنح الحجاج تخفيضا قدره ١٠ بالمئة على سعر الجنيه الذهب في لندن على الرغم من أن هذا السعر يقل ١٠ بالمئة عن السعر المحلي في جدة، ويضيف أنه ينبغي إضافة ٣ بالمئة من أجل إعادة العملة إلى موطنها، والتأمين عليها.

1939/11/27
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٥٩ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية السعودي علما بأنه تسلم رسالته رقم ١٠٥/ ٣/ ٢ بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٣٩م، وأنه نقل إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت محتواها المتعلق بعزم الحكومة السعودية على جعل قنصليتها في دمشق قنصلية عامة. ويلفت وزير فرنسا في جدة نظر الحكومة السعودية بالمناسبة إلى أن المواصلات بين جدة وبيروت وبين بيروت وباريس بطيئة في الظروف الراهنة مما يتطلب بعض الوقت لورود الجواب.

1939/11/27
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة رقم ٢٣ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط وزير فرنسا في جدة المفوض السامي الفرنسي في بيروت علما بنية الحكومة السعودية جعل قنصليتها في دمشق قنصلية عامة، وترقية القنصل الحالي رشيد باشا الناصر إلى رتبة قنصل عام على أن يقيم في كل من دمشق وبيروت، وأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي طلب منه التوسط لمعرفة رأي السلطات الفرنسية قبل اتخاذ قرار بهذا الشأن.

1939/11/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (2) ●

برقية رقم ٣٠٨٤ إلى ٣٠٨٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تنقل البرقية مضمون التعليمات التي أرسلتها الوزارة إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمتعلقة بحج سكان شمال أفريقيا، منها ما يفيد أن العدد الإجمالي المسموح به هو ٥٠٠ حاج، ومنها ما يخص

تجهيز الباخرة المناسبة لتلك الأعداد بغرض تخفيض التكاليف. كما تشير البرقية إلى الاعتبارات السياسية الحالية التي تحكم تصرفات الفرنسيين في الأراضي الإسلامية، وإلى أن الحج القادم سوف يكون مختلفا عن الحج في وقت السلم، وإلى ضرورة اسناد مسؤولية نقل الحجاج إلى الإدارة، وتطلب من ماندل Mandel الإبلاغ عن عدد الحجاج القادمين من دكار إلى الجزائر للانضمام للقافلة.

■ Fonds Londres/C/401

1939/12/02
■ Fonds Londres/C/401 (2)

برقية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارات المالية والداخلية والمستعمرات وإلى شوتان M. Chautemps نائب رئيس مجلس الأمن الوطني في الجزائر وإلى جهات أخرى، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من ليجيه A. Léger من إدارة أفريقيا والمشرق.

ينقل ليجيه إلى جميع الجهات المذكورة البرقية التي أرسلها إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، ويقول فيها إن الحكومة الفرنسية ترى أنه من الأهمية بمكان، على الرغم من حالة الحرب، أن يتم السماح لمواطني البلاد الخاضعة لفرنسا في شمال أفريقيا بأداء فريضة الحج في الأيام الأولى من يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، وإن الإدارة الفرنسية في تلك البلاد ستخصص سفينة تقوم بالرحلة من الجزائر العاصمة إلى جدة.

ويضيف ليجيه أن هذا القرار، الذي يكتسب أهمية سياسية كبيرة، سيظل وهميا إن لم ترافقه إجراءات تسمح بتمكين المسلمين من الوسائل الضرورية لأداء فرائضهم الدينية. ويشير ليجيه إلى أن العملة المعتمدة في المملكة العربية السعودية هي الذهب، وأن الحكومة السعودية لم تُخْفِ عن السلطات الفرنسية أنها لن تقبل الدفع بالعملة الفرنسية الورقية إلا إذا ضمنت الحكومة الفرنسية أن تدفع للحكومة السعودية مقابلها ذهبا.

ويرى ليجيه أن الحكومة الفرنسية تجد نفسها أمام ذلك مرغمة على الاقتطاع من رصيدها من الذهب والفضة المقدار اللازم بدل أن تترك الحجاج يحصلون على حاجتهم عند وصولهم إلى جدة لدى صرافين من أهل جدة، ويقول إن تزويد الحجاج بما يحتاجونه من ذهب قبل مغادرتهم هو بالتأكيد أكثر توفيرا، وإن المبلغ اللازم لرحلة الحج كما قدره وزير فرنسا في جدة هو ٤ جنيهات ذهبية للشخص الواحد، ولما كان عدد الحجاج ١٥٠٠ حاج تقريبا، ١٠٠٠ منهم يسافرون من بيروت، و٥٠٠ من الجزائر فإن المبلغ اللازم لهم هو ٦٠٠٠ جنيه ذهب ينبغي على الحكومة الفرنسية أن توافق على إخراجها دفعة واحدة. ويختم ليجيه بالقول إنه ينبغي السماح

لمصرف الجزائر، ولمصرف سورية ولبنان أن يعطي كل حاج يثبت أنه مسجل نظاميا المبلغ المحدد لإتمام رحلة الحج.

1939/12/04
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢٠ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يطلب وزير فرنسا في جدة من قائمقامها إشعار الجهة المختصة بإعطاء كوشان (تصريح) مجاني إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا باسم محمد زيني التونسي المأمور بالمفوضية الفرنسية.

1939/12/04
Fonds Londres/C/400 (3) ■

رسالة رقم ٣٢ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ووجهت نسختان منها إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت وإلى وزارة الحرب الفرنسية.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه نقل إلى وزارة الخارجية الفرنسية الجهود التي يبذلها الملك عبدالعزيز آل سعود لبناء جيش عصري، وأن مشتريات الأسلحة التي تم تكليف خالد (أبو الوليد القرقني) الهود بالتفاوض بشأنها في أوروبا، وشراء عدد من الشاحنات، ووصول سفينة إيطاليا محملة بمعدات حربية تدخل في إطار تلك الجهود. ويذكر وزير فرنسا في جدة أنه أشار في برقيته رقم ٥٠ إلى وزارة الخارجية الفرنسية منذ يوليو (تموز) الماضي إلى رغبة الملك عبدالعزيز في شراء أسلحة من بريطانيا أو من فرنسا.

ويقول وزير فرنسا في جدة إنه يسعى إلى جمع معلومات عن التجنيد في الجيش السعودي الجديد الذي يبلغ عدد أفراده ٣٠ ألف رجل، ولما كان المجندون الجدد يتدربون ويعسكرون في الطائف، فإنه لا يملك معلومات مفصلة عن ذلك، ولكنه يستطيع التأكيد أن هناك قيد الخدمة ١٢ مدفعا صغيرا محمولة على عربات، وكذلك ٣٠ عربة أخرى كل منها مزود برشاش. أما لباس الجنود وتجهيزاتهم فقد عُهِدَ بها إلى الشركة المصرية «مصر»، وأما كبير مدربي الجيش فاسمه طارق الأفريقي، وأصبح يحمل لقب رئيس الأركان العامة؛ وهو ضابط تركي سابق من أصول أفريقية، كان يخدم لدى إمبراطور الحبشة، وحارب ضد الإيطاليين هناك. وقد تم تعيين الأمير سعود ولي العهد قائدا عاما للجيش بموجب مرسوم ملكي.

ويذكر وزير فرنسا في جدة أن الحكومة السعودية حصلت على مبلغ مليون دولار من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company

مقابل الحصول على امتياز استثمار النفط وذلك لتغطية المصروفات الباهظة التي يتطلبها تنظيم الجيش، وأن تلك الحكومة تناقش الآن مع الشركة نفسها وعبر هاملتون M. Hamilton (ممثل الشركة المذكورة في لندن) الموجود في القاهرة موضوع الحصول مقدما على مبلغ يساوي المبلغ الذي ذكر سابقا.

ويختم وزير فرنسا في جدة بالقول إن العقبة الرئيسية أمام إنجاز مشاريع الملك عبدالعزيز آل سعود هي ندرة الكوادر، والتلف السريع الذي يتعرض له العتاد بسبب سوء الاستخدام، وسوء الصيانة، وأن العربة الآلية تصمد للاستخدام من ٦ إلى ١٨ شهرا على الأكثر في هذه البلاد.

1939/12/04
LECOFJ/B/7 (2) ■

رسالة رقم ٣٣ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وأرسلت إلى بيروت برقم ٢٧.

يفيد وزير فرنسا في جدة أن صحيفة «أم القرى» نشرت في عددها الصادر في أول ديسمبر ١٩٣٩م مرسوما ملكيا ينظم تسجيل الماركات التجارية وحمايتها في المملكة العربية السعودية، ويقول إنه لم يرد في النص ما يدل على أنه يختص فقط بماركات تجار سعوديين، وبالتالي فإن تسجيل الماركات الأجنبية مقبول. ونظرا لأنه لم يتم توقيع أي اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والدول الأجنبية في هذا الشأن، فإنه من غير المستبعد أن تكتسب نسخ مقلدة حق الأولوية قبل النسخ الأجنبية الأصلية لأنها مسجلة قبلها. ويضيف وزير فرنسا في جدة أنه نظرا لقلة حجم التجارة الفرنسية مع المملكة العربية السعودية، فإن مصلحة فرنسا في توقيع اتفاقية مع هذا البلد بشأن حماية الماركات الصناعية والتجارية تبدو ضئيلة، على الرغم من انتشار بعض الأدوية والعطورات. ويطلب وزير فرنسا في جدة رأي وزير الخارجية الفرنسي في هذه المسألة بعد بحثها مع وزير التجارة.

N.S.-Turquie/159 ●
Fonds Beyrouth/662 ■

1939/12/05
27N/196 (2) ▲

برقية رقم ٢٣-٢٤-٢٥ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن القنصل البريطاني العام في الرباط طلب من المقيمية العامة الفرنسية أن تحدد موقفها من الطلبات التي تقدم بها مغاربة للسماح لهم بالسفر إلى الحجاز على متن الباخرة «لو تانتالوس» *Le Tantalus* التي ستغادر طنجة في ١٨ ديسمبر. وتضيف البرقية أن نوغيس طلب من المغرب أن ترفض منح تصاريح للسفريات التي تنظمها شركات

أجنبية، وأن هذه التعليمات نتجت عن القرار الذي اتخذته الحكـومة بإضفاء صفة رسمية على التنظيم الفرنسي للحج.

وتشير الـبرقية إلى أنه تم تحديـد الأول من يناير (كانون الثاني) موعدا للانطلاق من الموانـئ الجزائريـة، وإلى أنـه فرضت عـدة إجراءات على الحجـاج قبل مغادرتهم ومن ضمنهـا التطعيم. ويـذكر نوغيس بضرورة تحديد أسعار السفر على أن لا تتجاوز أسعار العام السابق، واختيار سفينـة تكون بمستوى السفن الأجنبية المنافسة.

1939/12/06
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

برقيـة رقم ١٤٣٠ من وزير الخـارجية الفرنسي إلـى المفوض السامي الفرنـسي في بيروت، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يفيد وزير الخارجية الـفرنسي أنه أرسل إلى بول بالرو Paul Ballerau وزير فرنسا في جدة برقية أخبره فيها أنه عُرِضَ عليه مشروع تقريـر إذاعي وسينمـائي عن الحج القـادم، وأعلمه أن البعثة المكلفة بذلك ستكون مؤلفة في غـالبيتـها من المـسلمين. ويـذكر وزير الخارجية الفرنسي أن بالرو يعلم دون شك أن الملك عـبدالعزيز آل سـعود قَبِلَ منـذ بضع سنوات مشروعا مصريا لتصوير أكثر المشاهد التي تمثل الحج، والتي يكون الحرمان الشريفان مسرحا لحدوثها، ويضيف أن الملك عبدالعزيز سيكون أول الذين يدركون فائدة ذلك المشروع في تشجيع الدعاية للحج أو على الأقل عدم إحباط تلك الدعاية التي ستترك بلا شك أثرا طيبا في مسلمي العالم كلهم.

ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من بالرو أن يستخدم الطريقة المـناسبة لاستمزاج رأي الحكومة السعودية في ذلك، ويقول إن قبول المشروع، إن تم، سيكون قبولا مبدئيا، وإن فرنـسا تحتـرم كل الاحترام مـبادئ الدعـوة الوهابية، وترى أن من واجبها أن ترجع في هذا الأمر الحساس إلى المـلك عبدالعزيز آل سعـود لتـحديد الـصيـغ المثلـى المحتمـلة للمشروع. ويخـتم وزير الخارجية الفرنسي بالقول إن النقطة الأساسية تتعلق باختيار طاقم الفريق الذي سيـتم إرساله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

1939/12/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (2) ●

برقـية رقـم ٦٥٦ من وزارة الخارجـية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها بالبريد إلى الممثليات الفرنسية في عدد من العواصم العربية والعالمية.

تفيد الوزارة أن هناك نية في إعداد برنامج إذاعي وفيـلم سينـمائي عن مـناسك الحج القادم. وتضيف أنه سبق للملك عبدالعـزيز آل سعـود أن وافق منذ بـضعة أعوام عـلى

مشروع مصري لإنتاج فيلم يصور شعائر الحج في البقاع المقدسة، وتطلب من وزيرها في جدة استطلاع رأي الحكومة السعودية للحصول على موافقة مبدئية من الملك على هذا المشروع مع تأكيد احترام الفرنسيين للمبادئ الإسلامية، وأن غالبية المشتركين في إعداد الفيلم هم من المسلمين، علما بأن الملك هو أول من يقدر أهمية حث المسلمين على زيارة البقاع المقدسة.

■ Fonds Londres/C/401

1939/12/06
■ LECOFJ/B/4 (1)

رسالة رقم ٢٩٦٩/ ٨٣١/ ٨٩ موقعة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يحيط ريدر وليم بولارد الوزير المفوض البريطاني في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه سيغادر مدينة جدة نهائيا في اليوم نفسه ٦ ديسمبر ١٩٣٩م، بسبب انتهاء مهمته، وأن تروت Trott سيحل محله بوصفه قائما بالأعمال.

1939/12/07
■ Fonds Londres/C/401 (9)

رسالة رقم ٣٥ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى كوربان Ch. Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

ينقل وزير فرنسا في جدة عن الصحافة الفرنسية قولها إن العرب والمسلمين أعلنوا طواعية وقوفهم إلى جانب الدول الديموقراطية (الحلفاء) ضد هتلر Hitler وموسكو، وأن مذيع راديو فرنسا الدولي Paris-Mondial يكرر بسرور ما ذكرته هذه الصحافة. ويرى وزير فرنسا في جدة أن ما جاء في الصحافة يوافق الحقيقة بلا شك في البلاد الخاضعة للنفوذ الفرنسي في شمال أفريقيا، ويصح أكثر فأكثر في البلاد التي تمارس فيها فرنسا أو بريطانيا نفوذا حيويا ومباشرا، مثل سورية ولبنان ومصر، وربما العراق أيضا.

أما فيما يخص المملكة العربية السعودية فإنه ينبغي فهم موقفها، كما يقول وزير فرنسا في جدة، بأنه موقف اختياري، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لم ينتظر الحرب لكي يعلن موقفه ويختار أصدقاءه. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن الملك عبدالعزيز يحترم فرنسا باعتبارها أكثر الدول العظمى فهما للعقلية الإسلامية، وأكثرها اهتماما بمواطنيها المسلمين، وأن إعجابه بفرنسا، بل محبته لها، صادقة، أما علاقاته مع بريطانيا فهي علاقات مصلحة، لأنه بحاجة إليها، فهي تحيط بمملكته من كل الجهات، ولا تترك له عمليا إلا منفذين

على البحر: جدة وينبع والوجه على البحر الأحمر، والأحساء على الخليج، فضلا عن أن استخدام هذين المنفذين البحريين مرتبط، في قسمه الأكبر، بنية بريطانيا الطيبة.

ويذكر وزير فرنسا في جدة أن بريطانيا لا تفرض نفسها صديقة على الملك عبدالعزيز، ولكنها كانت على الدوام تهتم بمداراة حساسيته، وتفعل كل ما في وسعها لتتقرب إليه، ولا تألو جهدا في المبادرة إلى خدمته، وإبداء الاهتمام به. ويقول وزير فرنسا في جدة إن بريطانيا قررت، على الرغم من حالة الحرب، تنظيم الحج الهندي مهما كلفها ذلك، وإن السفارة البريطانية في القاهرة تدخلت مباشرة لكي يتم استثناء الحجاز بشكل واسع من الحظر الذي أعلنته الحكومة المصرية في أوائل سبتمبر (أيلول) على الصادرات، وإن بريطانيا أعلنت في الوقت نفسه أنها ستسمح إبان الحرب كلها بتصدير المواد الغذائية اللازمة للحجاز من الهند البريطانية، وأنها لن تضع أي قيود على ذلك، وستعمد عند الحاجة إلى حجز السفن الخاصة لتحمل ما تود بريطانيا تصديره إلى الحجاز.

ويلفت وزير فرنسا في جدة النظر إلى أن الملك عبدالعزيز يشعر بأهمية الخدمات التي تقدمها له بريطانيا، وإلى أن ريدر بولارد Sir Reader Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، الذي تم تعيينه في طهران مؤخرا، توجه قبل مغادرته جدة ببضعة أسابيع إلى الرياض، وعاد منها مقتنعا كل القناعة بصدق الملك عبدالعزيز في تعامله مع الحلفاء.

ويتساءل وزير فرنسا في جدة إن كان ما يصح على الملك عبدالعزيز يصح على شعبه، ويجيب بالنفي، ويزعم أن الملك هو محب فرنسا الوحيد في الجزيرة العربية كما هي عليه في عام ١٩٣٩م، وأن الرأي العام في الجزيرة يمكن أن ينقلب رأسا على عقب اعتمادا على دراسة طبيعة البدو الذين يشكلون أغلبية الشعب، فهم حوالي ٤ ملايين، وطبيعة سكان المدن الذين يقدرون بـ ١٠٠ إلى ١٢٠ ألف نسمة.

ويورد وزير فرنسا في جدة بعد ذلك خصائص البدو الذين يعيشون في الخيام أو في منازل بسيطة، ولا يقرؤون الصحف، ولا يستمعون إلى المذياع، ويخضعون لشيوخهم، وأمرائهم، وللكهم، ويطلقون عليه لقب «الشيوخ» تعظيما وتبجيلا، وهم يرون أن ما يحدث في أوروبا لا يعنيهم، وأن الملك عبدالعزيز مضطر للتعامل مع الأوروبيين، وهو يفعل ذلك على أحسن وجه، وهم لا يهتمون بالحرب الأوروبية، ويرون ما يراه الملك عبدالعزيز.

أما الحضر فالأمر لديهم أكثر تعقيدا وأكثر عصبية، فهم، حسب زعم وزير فرنسا في جدة، ضد الملك وضد الأوروبيين. ويستدرك وزير فرنسا في جدة قائلا: إن ذلك مبني على ما لديه من معلومات عن مدن الحجاز،

أي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف، وجدة. أما الرياض والمدن الداخلية الأخرى فهو لا يعرف أي شيء عنها. ثم يعرض وزير فرنسا في جدة رؤيته عن طبيعة سكان المدن الحجازية المذكورة، ويقول إنهم يضمرون العداء للأوروبيين أصدقاء الملك عبدالعزيز، وإن ذلك العداء يتعزز بفعل هجرة السوريين الذين يستعين بهم الملك عبدالعزيز في إدارة المملكة بسبب نقص الكوادر لديه، فيحمل هؤلاء الذين اختارهم الملك معهم مزايا طبيعة الطبقة المثقفة في دمشق ومساوئها.

ويشير وزير فرنسا في جدة إلى صعوبة تحديد مكانة كل دولة من الدول الأوروبية في الصراع الدائر بين المثقفين العرب، ولكنه يعتقد أن بريطانيا وفرنسا تحتلان المركز الأول، الأولى لأنها أدخلت الصهيونية إلى فلسطين، والثانية لأنها لم تسمح للوطنيين في دمشق بتحقيق وحدة سورية. أما إيطاليا التي تعرضت منذ أشهر إلى نقد لاذع بسبب احتلالها طرابلس الغرب، وبسبب احتلالها ألبانيا فتحتل المركز الثالث، وتأتي روسيا البلشفية في المكان الأخير. وأما ألمانيا فإنها، حسب ما يقوله وزير فرنسا في جدة، تتمتع بميزة الغياب، وهي، كما يصرح المثقفون العرب، لم تؤذ العرب يوما، فلماذا يقفون ضدها بسبب تشيكوسلوفاكيا أو بولونيا وهما دولتان غريبتان عنهم.

أما عن استفادة ألمانيا من كراهيتها لليهود (في التقرب من العرب)، فإنها لا تستفيد منها هنا على عكس ما يعتقده الفرنسيون لأن عنصرية ألمانيا الهتلرية ضد الشرقيين واضحة وضوحا يجعل العرب ينفرون منها، ولأن عداء العرب للصهيونية مرتبط بقضية فلسطين، ولأن الإعجاب بألمانيا في الجزيرة العربية هو محصلة الدعاية الحاقدة، والهجمة الشرسة اللتين يقوم بهما راديو برلين ضد بريطانيا وفرنسا.

ويتحدث وزير فرنسا عن الرأي العام في المدن الحجازية، وموقفه من الحلفاء، ويختم بالقول إن الملك عبدالعزيز مناصر للحلفاء، وينبغي على هؤلاء أن يعززوا علاقاتهم معه، ويحافظوا عليها بسبب مكانته خارج مملكته وداخلها، وإن فرنسا إذا أرادت أن يكون لها وجود حقيقي في الرياض فعليها أن تعمل على إنجاح موسم الحج مما يساعدها في كسب ود الملك عبدالعزيز. ويطلب وزير فرنسا في جدة أن يتم إيفاد بعثة صداقة إلى المملكة، وأن تحمل تلك البعثة هدايا تليق بسمعة فرنسا، لأن مثل هذا العمل يفرض نفسه في الظروف الحالية.

1939/12/08
Fonds Londres/C/401 (3) ■
برقية عاجلة رقم ١٠٥-١٠٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة

إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يجيب بالرو عن برقية الوزارة رقم ٢٠٤-٢٠٥ (بشأن تقرير إذاعي وسينمائي عن الحج)، فيقول إن الأمر ممكن مع أنه لم يبق على بداية الحج إلا ٥ أسابيع، وإنه ينبغي الحذر في التعامل مع هذا الأمر، وألا يتم اتخاذ أي خطوة قبل معرفة قرار الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا، وهو الآن في الرياض التي تحتاج الرسالة ١٠ أيام للوصول إليها، ولا بد من معالجة الأمر عن طريق إرسال برقية مباشرة إلى الملك عبدالعزيز لأن الأمر ربما يحتاج إلى مشورة العلماء.

ويضيف بالرو أن حظ المشروع من النجاح يكون أكبر لو تم تقديمه على أنه مشروع إسلامي بحت، هدفه الدعاية للحج. ويلفت بالرو النظر إلى أن المسلمين وحدهم هم الذين يُسْمح لهم بدخول مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويسأل عن الجهة التي تقوم بهذا العمل، وعما إذا كان المقصود تصوير فيلم صامت ومعه تسجيل إذاعي، ويقول إنه ينبغي أن يكون للبعثة ممثل محلي، يتمتع بنفوذ شخصي، ولديه الأشخاص اللازمون لتسهيل وصول البعثة، والتخليص الجمركي، وحل مشكلة انتقالها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وإقامتها هناك، وحل كثير من المشكلات الصغيرة التي لا يستطيع حلها لا حمدي بلقاسم أمين رباط المغاربة في مكة المكرمة ولا بالرو.

وتفيد البرقية أن حسين العويني، وهو تاجر لبناني معروف، يعرفه قدور بن غبريط، وفؤاد حمزة، ويثق الملك عبدالعزيز والحكومة السعودية به، يعرض القيام بتسهيل أمور البعثة. ويقول بالرو إن اهتمام العويني بالموضوع سيسهل عليه الحصول على موافقة الملك عبدالعزيز، وإن العويني يطلب مقابل مساعدته أن يُعهد إليه، مقابل مبلغ معقول، عرض الفيلم وتوزيع الشريط الإذاعي في سورية ولبنان. ويختم بالرو بتزكية عرض العويني، ويقول إنه سيطلب من العويني، إذا سمحت له وزارة الخارجية الفرنسية، أن يساعده في محاولته الحصول على موافقة الملك عبدالعزيز.

1939/12/09
LECOFJ/B/13 (4) ■

نسخة من رسالة سرية رقم ٨٨٣ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة من الرسالة إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى برقية دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة رقم ٣٦٤ التي وصلته عن طريق وزارة الخارجية، ويفيد فيها دو فيتاس أن نوري السعيد أثار في أثناء زيارته الأخيرة إلى القاهرة مسألة التحالف بين العراق وتركيا ومصر، وأن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية صرح لأحد مساعدي دو فيتاس بأنه لا يملك معلومات مفصلة حول الموضوع. ويُذكِّر السفير الفرنسي في لندن برسالته التي سبق أن وجهها إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٨٤٥ وتاريخ ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ويفيد أن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية كان قد صرح لأحد مساعديه في السفارة الفرنسية أن حكومات كل من السعودية والعراق ومصر دعت عرب فلسطين لمساندة بريطانيا في حربها ضد ألمانيا، وذلك في مقابل تأمين بريطانيا استقلال الشعوب العربية فيما بعد الحرب، وتخليها عما ورد في «الكتاب الأبيض».

ويرى السفير الفرنسي في لندن أن مثل هذه المقترحات لا تتلاءم بأي حال مع توجهات الحكومة البريطانية، وأن بغداد والقاهرة والرياض تعلم ذلك، ويضيف أن ذلك المسؤول البريطاني لاحظ أن الضغوط التي تسعى الحكومات العربية لممارستها لا تتوقف عند فلسطين، بل تشمل الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، مما يجعل فرنسا تواجه صعوبات في تعاملها مع بعض العناصر السورية واللبنانية التي تطالبها بتقديم الالتزام الذي ستلتزم به بريطانيا ضمنيا، موضحا أن الحكومة البريطانية قررت المحافظة على سياستها في معالجة كل حالة على حدة، وأنها تتابع باهتمام الدعاية الماكرة التي تقول إن بريطانيا لن تلتزم بوعودها في «الكتاب الأبيض».

1939/12/10
LECOFJ/B/15 (3) ■

رسالة رقم ٣١٦ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة من الرسالة إلى كل من القدس والقاهرة ولندن وروما ووزارة الحرب الفرنسية.

ينفي وزير فرنسا في بغداد صحة الشائعات القائلة إن الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس سينتقل إلى السعودية كما ورد في البرقية الصادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت رقم ١٧٣ والمؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني). ويقول إن جو

العمل السياسي في بغداد أكثر مناسبة للمفتي الحسيني. وينفي وزير فرنسا أيضا إمكانية عقد قمة عربية في الرياض، ويقول إن غالبية العرب تعارض ذلك في الوقت الحاضر.

1939/12/11
Fonds Beyrouth/664 (4) ■

مذكرة من كاتب العرائض في مجلس الدولة ورئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية التي تنوي تصوير فيلم وتسجيل أشرطة عن الحج إلى فيغان Général Weygand القائد الأعلى لمسرح العمليات في شرق البحر المتوسط، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وملحقة برسالة من كاتب العرائض في مجلس الدولة ورئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن الحكومة الفرنسية قررت في هذا العام تنظيم حج شمال أفريقيا رسميا، وأنها تنتظر أن يكون لقرارها تأثير إيجابي في الشعوب الإسلامية. وتضيف أنه تقرر أن ترافق بعثة الحج بعثة تلفزيونية وإذاعية تعمل على إنجاز الوثائق وحفظها حتى يتم توزيعها. وتتحدث المذكرة بعد ذلك عن مهمة البعثة، وعما ينبغي تصويره وتسجيله خلال رحلة الذهاب والإياب، وخلال مناسك الحج في مكة المكرمة. وتقترح المذكرة أن يتم ضم بعثة الحج السوري إلى بعثة حج شمال أفريقيا على الرغم من الوضع الاستثنائي من وجهة النظر السياسية الخاصة بالشعوب الخاضعة للانتداب الفرنسي، وتذكر أن في ذلك إظهارا لمكانة فرنسا باعتبارها حامية الإسلام مهما كان وضع الشعوب الخاضعة لإدارتها.

ويقول معد المذكرة إنه إذا قبل فيغان بهذه الفكرة فإن معد المذكرة يقترح أن يرسل إلى جدة اثنين من الفنيين يعودان مع بعثة الحج السورية، ويصوران بعض المشاهد الخاصة، مثل نزول الحجاج من السفن في بيروت، ومظاهر الشكر التي يبدونها. ثم يطلب معد المذكرة الحصول على بطاقتي سفر على السفينة من جدة إلى بيروت، وبطاقتي طائرة من بيروت إلى تونس. وفي حاشية المذكرة ملاحظة يقول فيها غاسر Capitaine Gasser رئيس مكتب القائد الأعلى لمسرح العمليات في شرق البحر الأبيض المتوسط إن فيغان قرأ المذكرة، وقبل الاقتراح المتعلق ببعثة الحج المنطلقة من الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، ووافق على منح تذاكر السفر المطلوبة.

1939/12/12
LECOFJ/B/13 (4) ■

نشرة معلومات عن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة رقم ١١٨٢ موقعة من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت

إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر ١٩٣٩م، والنشرة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم ٥٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد النشرة -استنادا لمصادر موثوقة- أن الملك عبدالعزيز آل سعود ينوي الاستفادة من الانقسام الأوربي لإخراج الهاشميين من العراق وشرقي الأردن وتحقيق ما عجز عن تحقيقه الشريف حسين بن علي وابنه فيصل عام ١٩١٨م من إقامة اتحاد يضم الشعوب العربية بعد انتهاء الحرب. وتشير النشرة إلى تحركات الملك عبدالعزيز آل سعود وسعيه لحشد قبيلة شمر لتهاجم العراق، وقبيلة الرولة لتهاجم شرق الأردن لتحقيق مشروعه الكبير (بتوحيد العرب) معتمدا على دعم الرأي العام السوري المسلم، وقدماء ضباط الجيش العثماني، وحزب الاستقلال السوري. وتقول النشرة إن هذا المشروع لا يمكن أن يلقى المعارضة إلا من تركيا وفرنسا، وتعتبر أن مهمة فؤاد حمزة في باريس ترمي إلى تخفيف معارضة الحكومة الفرنسية.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 ●
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/12/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ١١٨٢ موقعة من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يرفق المفوض السامي الفرنسي نشرة معلومات عن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى أن هذه المعلومات وصلت إلى المفوضية وهيئة الأركان من مصادر موثوقة. ويضيف أن المساعي التي يبذلها فؤاد حمزة في باريس ربما أكدت هذه المعلومات. ويطلب المفوض السامي الفرنسي من الوزارة أن تبلغه بكل المعلومات التي تتوافر لديها في هذا الشأن.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/400 ■
LECOFJ/B/13 ■

1939/12/16
LECOFJ/B/11 (8) ■

مذكرة سرية عن العلاقات الفرنسية السعودية صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير

المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالوزارة ووجهت نسخة من المذكرة إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

تتحدث المذكرة عن رأي فؤاد حمزة القائل إن الأهداف السياسية لكل من بريطانيا وفرنسا غير متطابقة، وعن اعتقاده أن بريطانيا تسعى لإزاحة فرنسا من المنطقة والحلول مكانها، وعن رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في التأكد من نوايا فرنسا المستقبلية بشأن الاحتفاظ بدمشق وحلب ومنطقة الجزيرة (السورية). وتفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرتاب في وجود بريطانيا وفرنسا في المنطقة معا، ويرى أن عدم اتفاقهما خير ضمان له، لاسيما أن بريطانيا تلوح له بالخطر الهاشمي كما كانت تلوح لسلفه الشريف حسين بن علي بالخطر الوهابي. وتضيف المذكرة أن فؤاد حمزة أشار في أثناء تقديمه أوراق اعتماده إلى الصداقة السعودية الفرنسية، وتفادى الحديث عن الحرب محاولا إظهار حياد السعودية التي توظف الأوضاع الراهنة لصالحها.

وتقول المذكرة إن فؤاد حمزة الذي نقل أخيرا موافقة السعودية على فرض حصار فرنسي بريطاني على الصادرات الألمانية، أشار إلى العلاقات الألمانية السعودية، وإلى مهمة خالد الهود (القرقني) في برلين، وبرر طول إقامته في ألمانيا ومقابلته لهتلر وقبوله الدعوة لحضور مؤتمر نوريمبرغ Nuremberg. وتضيف المذكرة أن فؤاد حمزة تحدث عن الصعوبات الجمة التي لاقاها القرقني في تفادي العروض السخية الألمانية التي تمثلت بعرض أسلحة مجانية، وبقرض بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه استرليني بشروط مغرية، وأشار إلى رفض الملك عبدالعزيز لهذه العروض التي تهدف إلى تشويه صورته أمام فرنسا وبريطانيا، وإلى أن الملك عبدالعزيز كان واثقا من امتنان فرنسا له وتعويضه عما فقده بسبب صداقته لها.

27N/196 ▲
Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/12/16
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ١١٢-١١٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

ردا على برقيات وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٢، يفيد بالرو أنه أبرق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ليطلعه على مشروع تصوير الحجاج وتسجيل أصواتهم علنا، مبينا له أن في ذلك دعاية للتشجيع على الحج، وأن فرنسا تؤيد هذا المشروع. ويقول بالرو إن الملك عبدالعزيز لم يسمح بهذا العمل لأنه قد يسبب حاليا بعض المشاكل والانتقادات للحكومتين

السعودية والفرنسية. ويضيف بالرو أنه ذكَّر محافظ جدة الذي سلمه جواب الملك عبدالعزيز آل سعود أن شركة مصرية قامت سابقا بمثل هذا المشروع مستخدمة سيارات خاصة وظاهرة للعيان، وأن المحافظ أجابه بأن الظروف كانت مختلفة، وأن برقية الملك توحي بأنه كان سيسمح بهذا المشروع لو أنه عُرِضَ في ظروف عادية.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/12/20
27N/196 (2) ▲

تكليف بمهمة صادر عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقع من كلابييه Clapier مدير الديوان بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب، مضمن في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يتضمن التكليف أمرا لمجموعة من عناصر الجيش الفرنسي بإجراء ريبورتاج ودعاية بمناسبة موسم الحج. وقد جاء في التكليف أن المجموعة ستكون برئاسة دو سيغونيو Sous-lieutenant de Ségogne.

Fonds Beyrouth/664 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1939/12/21
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة رقم ٣١٩٧ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالة القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة رقم ٢٣ المؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ويحيطه علما أنه لا يعترض على رفع مستوى القنصلية السعودية في دمشق إلى قنصلية عامة، ولا على ترقية رشيد باشا الناصر القنصل الحالي بها، إلى رتبة قنصل عام. ويرى المفوض السامي الفرنسي أن تعمل الحكومة السعودية بوساطة وزيرها في باريس من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على هاتين النقطتين، وعلى اعتماد باسم القنصل العام المذكور في رتبته الجديدة.

1939/12/21
Fonds Beyrouth/662 (4) ■

نشرة معلومات سرية رقم 387/2S. موقعة من كيلير Keller قائد القوات الفرنسية في الجنوب السوري، مؤرخة في دمشق في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 2524/CP من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى بيو Puaux المفوض السامي

الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٣٩م.

تفيد النشرة أن معلومات من مصادر مختلفة أشارت إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود (ورد الأمير سعود) يضمر العداء للحلفاء، ولديه نوايا عدوانية تجاه سورية، وفلسطين، وشرقي الأردن، والعراق، وأن دراسة قامت بها إحدى الشخصيات البريطانية المطلعة أفادت أن هذه المعلومات مبالغ فيها جدا. وتؤكد النشرة أن الملك عبدالعزيز يقيم علاقات وطيدة مع شخصيات سياسية سورية خصوصا في الكتلة الوطنية، وأن تلك الشخصيات تعمل لصالحه، وضد الأمير عبدالله بن الحسين، أو بعبارة أدق ضد مؤيده الدكتور عبدالرحمن الشهبندر. وتضيف النشرة أن مخاوف الملك عبدالعزيز من تحقق احتمال ترشيح الأمير عبدالله (لعرش سورية) دفعته إلى إقامة اتصالات في البلاد المعنية كلها، وخصوصا في سورية ولبنان حيث قام بشير السعداوي مستشاره بمساع حثيثة.

وتشير النشرة إلى أن الملك عبدالعزيز حصل على أسلحة ألمانية كثيرة نقلتها سفن إيطالية، وهي عبارة عن بنادق وذخائر بقيمة ١٢٠ ألف جنيه استرليني كان قد طلبها قبل الحرب، بعد أن رفضت بريطانيا بيعه الأسلحة لأنه كان يريدها متطورة. وتذكر النشرة أن غروبا Grobba وزير ألمانيا في بغداد زار آنذاك جدة، وعرض تقديم هذه الأسلحة مجانا شرط أن يقف العرب على الحياد إن نشبت حرب بين بلاده وبريطانيا، إلا أن الملك عبدالعزيز رفض هذا العرض، خشية أن تسيء بريطانيا فهم موقفه.

وتتحدث النشرة عن معارضة الملك عبدالعزيز عقد مؤتمر في مكة المكرمة في أثناء الحج، وترشيح الأمير فيصل ابنه الثاني لعرش سورية، لأنه لا يريد لمكة المكرمة أن تكون منطلقا للدسائس السياسية، ولأنه يخشى توقف العائدات التي يحصل عليها من الحجاج التابعين لفرنسا وبريطانيا في حال فشل هذا الترشيح.

وتفيد النشرة أن الملك عبدالعزيز نصح السوريين والفلسطينيين باتخاذ موقف نزيه من الحلفاء، حتى لا تتحول سياسة هؤلاء إلى تفاهم مطلق مع الأتراك واليهود. وتخلص النشرة إلى أن البريطانيين يعتبرون أن الملك عبدالعزيز صديقهم، ولا يعتقدون أن لديه نوايا عدوانية تجاههم، أو تجاه الفرنسيين.

1939/12/23
27N/196 (2) ▲

رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية

في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أنه قرر إرسال بعثة سينمائية وإذاعية لمرافقة حجاج شمال أفريقيا إلى مكة المكرمة، ويضيف أنها ستكون برئاسة هنري دو سيغونيو Henry de Ségogne، وأنها مكلفة بالقيام بتسجيل فيلم وثائقي سينمائي وإذاعي لبثهما لاحقا في الدول الإسلامية من أجل الدعاية لفرنسا. ويعدد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أسماء ووظائف أفراد البعثة، ويطلب اتخاذ كل الإجراءات المفيدة لدى الجهات الفرنسية في مصر والحجاز لتسهيل مهمتها.

Fonds Londres/C/401 ■
Fonds Beyrouth/664 ■

1939/12/24
27N/196 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ٢١٠٢ من وزير البحرية التجارية الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزير الخارجية الفرنسي إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى كل من الجزائر وتونس والرباط.

تشير الرسالة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٩٧٨ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) والمتعلقة بتنظيم الحج إلى مكة المكرمة، وتفيد أن وزير البحرية التجارية، وبعد الاتفاق مع فوديل Foudil من شركة شمال أفريقيا للحج، قرر تخصيص السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* لهذا الغرض وسوف تغادر مرسيليا في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

1939/12/26
Fonds Beyrouth/664 (4) ■

رسالة رقم ٤٧٤٩ من مقدم العرائض في مجلس الدولة رئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية التي سترافق حجاج شمال أفريقيا إلى الحجاز إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وملحق بها مذكرة موجهة من كاتب العرائض في مجلس الدولة رئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية إلى فيغان Général Weygand القائد الأعلى لمسرح العمليات في بلاد شرقي البحر المتوسط، مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩٣٩م.

ينقل مقدم العرائض في مجلس الدولة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت نسخة من المذكرة التي وجهها إلى فيغان بخصوص البعثة السينمائية والإذاعية التي سترافق بعثة حجاج شمال أفريقيا إلى الحجاز. ويضيف

أنه بصفتـه رئيسا لهذه البعـثة، عرض على فيغان اختيار واحد أو اثنين من فنيي السينما وإرسالهم إلى جدة ليرافقا بعثة الحج السورية في رحلة العودة، ويصورا وقائع الرحلة في أثناء عودتها من جدة إلى بيروت، ويقول إن نسخة الفيلـم التي سيصورانها ستوضع في عهدة المفوضـية التي تتفحصهـا، وتراقبها، وتحذف ما تـراه غير منـاسب منها، وذلـك لاستكمال الفيلم عن بعثة الحج التي تنظمها الحكومة الفرنسية، ولإظهار أن فرنسا تسهل للشـعوب الإسلاميـة الخاضعة لـها ممارسة شعائرها الـدينية، مما ينعكـس إيجابيا على الدعاية لفرنسا. ويختم مقدم العرائض قائلا: إنه إذا لقي هذا الاقتراح موافقة المفوض السامي الفرنسي، كما لقي موافقة فيغان الذي طلب من رئيس البعثة إخبار المفوض السامي الفرنسي في بيروت بمضمون المذكرة وتزويـده بنسخة عنها، فإنه يرجو من المفوض السامي الفرنسي أن يأمر بحجز مكانين للمصورين المذكورين أعلاه علـى السفينـة الذاهبـة من جدة إلى بيروت، ومكـانين على الطائرة مـن بيروت إلى تونس.

1939/12/27
27N/196 (3) ▲

برقية مـن وزير الخارجية الفرنسـي إلى وزير فرنسا في جدة، والقنصل الفرنسي العام في القدس، والمفوض السامـي الفرنسي في بيروت، ووزير فرنسـا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ ديـسمـبر (كـانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسـية إلى نوغيس Nougès القائـد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أنه تقرر إلحاق بعثة سينمائية وإذاعية بحج شمال أفريقيا إلى البقاع المقدسة وستكون برئاسة دو سيغونيو Sous-lieutenant de Ségogne، وأن ماسـينـيون Massignon الذي سيكون في القاهرة قبل وصول الـبعثة سيقدم لها مساعدته، وسيتشاور لهذه الغاية مع المعنيين في الممثليات الفرنسية. وتضيف البرقية أن دو سيغونيو يفكـر بتوسيع النطاق الجغرافي لبرنامجه ليشمل المحطات التقليدية للطريق التجارية التي أصبحت فيما بعد طريق الحج للسوريين. ويتضمن المخطط المرور من الطور وسيناء والعقبة والبتراء والكرك وعمّان ودمشق وتدمر.

Fonds Londres/C/401 ■
Fonds Beyrouth/664 ■

1939/12/28
LECOFJ/B/13 (5) ■

نسخة من رسالة رقم ٧٠٩ من السفـير الفرنسي في روما إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئـيس مـجلـس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديـسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير السفير الفرنسي في روما إلى رسالته الهاتفية رقم ٥٦٦٩، المؤرخة في ٢٢ ديسمبر بشأن المقال الذي أرسله من دمشق أنطونيو لوفاتو Antonio Lovato ونشرته في ذلك اليوم صحيفة «بوبولو دي روما» *Popolo de Roma*، ويفيد أن الصحيفة نفسها نشرت مقالا آخر للوفاتو أرسله من القاهرة ويحمل عنوان «الحياد التام للملك عبدالعزيز آل سعود». ويضيف السفير الفرنسي في روما أن المقال يكذب الأنباء القائلة إن الملك عبدالعزيز آل سعود قطع علاقاته مع ألمانيا ويقف إلى جانب بريطانيا وفرنسا، ويؤكد الحياد التام للملك عبدالعزيز حامي الحرمين الشريفين، والذي يرغب في أن يؤدي المسلمون فريضة الحج كما في السابق.

ويشير السفير الفرنسي في روما إلى أن لوفاتو اعتمد على مقال لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نشرته صحيفة «لاريفورم» *La Réforme*، يؤكد أن الحرب غير موجودة بالنسبة إلى الملك عبدالعزيز. ويضيف السفير الفرنسي في روما أن لوفاتو يرى أن تعيين فؤاد حمزة وزيرا للمملكة العربية السعودية في باريس يكذب ادعاءات الحلفاء، ويتعلق بوضع النظام المقبل في سورية، وأن البريطانيين والفرنسيين حاولوا تقديم تنازلات للعرب ووعدوا حكومات الجزيرة العربية وأمراءها بتأسيس مملكة سورية الكبرى التي تشمل سورية وفلسطين وشرقي الأردن، وأن البريطانيين يرغبون في أن تكون الدولة المقبلة تحت نفوذهم، وهو أمر لا يرضاه الفرنسيون الذين يرفضون أيضا ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين لعرش سورية كما يرفضه كل العرب والملك عبدالعزيز بسبب التنافس بين الهاشميين والوهابيين.

ويقول السفير الفرنسي في روما إن لوفاتو أشار في مقاله إلى أن إحدى مهمات فؤاد حمزة في باريس هي معارضة ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين، وإلى أن وجهتي النظر السعودية والفرنسية تتفقان حول هذا الموضوع، وأضاف أنه يصعب تحديد من سيكون ملكا على العرب، إلا أن ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز يناسب العرب أكثر، وإذا ما نجح في ذلك، فإن حدود المملكة العربية السعودية ستمتد حتى سواحل البحر المتوسط، وهو ما لا يقبله الأتراك والبريطانيون والمصريون.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/12/29
27N/196 (2) ▲

رسالة رقم ٦٣٦٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١

ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى عدة جهات.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي، المؤرخة في ٢٣ ديسمبر والتي يطلب فيها دعوة الممثلين الفرنسيين في المشرق للتعاون مع البعثة السينمائية والإذاعية التي سترافق حج شمال أفريقيا. ويفيد أنه يُضمن رسالته التعليمات التي وجهها إلى كل من دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة، وبالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة، وأوتريه Outray القنصل الفرنسي العام في القدس، وبيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت بهذا الشأن.

■ Fonds Londres/C/401
■ Fonds Beyrouth/664

1939/12/31
■ LECOFJ/B/4 (1)
رسالة رقم ٣١٦١/ ١٧١٩/ ١١ موقعة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يحيط فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد الوزير المفوض البريطاني الجديد في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه حل بجدة في اليوم نفسه ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م، وباشر عمله في إدارة مفوضية بلاده فيها.

[1939]
● PAAP 193 Maigret/1 (2)
مذكرة بعنوان «الملكية في سورية»، (مؤرخة في عام ١٩٣٩م).

تفيد المذكرة نقلاً عن الصحافة الناطقة باللغة العربية أن المرشحين لاعتلاء العرش في سورية هم الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وأحد الأمراء الهاشميين الثلاثة عبدالإله (بن علي بن الحسين) أو عبدالله (بن الحسين) أو زيد (بن الحسين)، والأمير المصري عبدالمنعم، وأحمد نامي (ورد Damad Ahmed Nami) الذي لا يتمتع بأي مؤهلات أو نفوذ. وتشير المذكرة إلى أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، النائب العام في الحجاز، هو الوحيد المؤهل بنظر فرنسا، ليتربع على عرش سورية.

[1939]
● PAAP 193 Maigret/1 (3)
مذكرة بعنوان «صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود-النائب العام في الحجاز» من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، (مؤرخة في عام ١٩٣٩م).

تفيد المذكرة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي ولد في عام ١٩٠٦م هو ثاني أولاد

الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تولى تربيته جده والد أمه، الشيخ عبدالله بن عبداللطيف أحد علمـاء الدين النجديـين، وأحد أحفاد مؤسس الدعوة الوهابية. وتضيف المذكرة أن الأمير فيصل شارك فعلياً. وهو فتى صغير، في بعض المـعارك التي قادها والـده ليبسط سلطته على معظم الجزيرة العربية، وأنه سافر في عام ١٩١٩م لأول مرة إلى أوروبا، وأن والده عيـنه نائبـاً عاماً في الحـجاز في عام ١٩٢٤م، فنجح خلال تسلمه هـذه الوظيفة الحساسة في كسب ود الأهالي، وفي كسب احترام الدبلوماسيين الأجانب، وذلك بفضل حصافـة رأيه، وإدارته الحكـيمة والحازمة، ولباقته المعهودة.

وتشير المذكرة إلى مواهب الأمير فيصل السـياسية الـتي برزت حين احـتل الحديدة ومعظم الساحل اليمني في مايو (أيار) ١٩٣٤م على إثر خـلاف نشب بين المملـكة العربية السعودية واليمن حول منطقتي عسير ونجران الحدوديتين، كما تشير إلى أن الشعب اليمني أسف لزوال هذا الاحتلال المؤقت الذي بشر بالعـدالة وأظهر اسـتغلال معظـم الموظفين اليمنيين لوظائفهم.

وتفيـد المذكرة أن الأمير فـيصل بمزاياه السياسية هـو أفضل مرشح لعرش سورية، فبفضل معرفته أوروبـا وتعوده على التعامل مع الدبلوماسيين الأجانب وعلى حكم شعوب جديدة مثل الحـجازيين واليمنيين لـن يعجز عن نيل إعجاب السوريين حضراً وبدواً، لا سيما أن هناك صلات قربى بين القـبائل في سورية ونجد، وأن هـناك علاقتي زواج بين عائلة نوري الشعلان والعائلة السعودية المالكة. وتفيد المذكرة أيضاً أن الأمير فيصل سينجح في سـورية لأن عـدم انتـمائـه لأي حزب سيسـاعده في الفصـل بين الأحزاب، وفي حماية الأقليات، وفي دعم فرنسا في مواجهة الخطر التـركي المتزايد شمـال سورية، وفي تحقيق الوحدة والاستقرار لهذا البلد.

ويقول ميغريه إن المـلك عبدالعزيز آل سعود عبر باستمرار عن عواطفه الودية تجاه فرنسا وعن ثقته بها، وبرهن عن ذلك في موقفه من مشكلة الوطنيين السوريين ومن مشكلة اسكندرون، وإن ابنه فيصل وولي عهده الأمير سعود يحملون المشاعر نفسها تجاه فرنـسا. ويقترح مـيغريه ثلاث طرق لتعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز ملكاً على سورية، فإما أن يستقيل رئيس الجمهورية، ويتم توجيه نداء إلى الشعب السوري لكي يتخلى في هذه الفترة الحرجة التي يتجاوزها العالم عن الصراعات الحزبية وأن يكون يداً واحدة حول زعيم يضمن وحدة البلد وإن الأمير فيصل هو الشخص الذي تتوافر فيه هذه الصفات، وإمّا أن تستقيل الحكومة ويتم توجيه النداء السابق نفسـه، وإما أن يتولى البـرلمان السوري تـوجيه ذلك الـنداء إلى الشعب السوري.